

BEGINNING A NEW  
LIFE IN CHRIST

بدء حياة جديدة في

المسيح

تأليف

كرستي .أ. براونر

ترجمة

عبيد نجيب

السلسلة الكرازية

سلسلة كرازة الرواد

## كيفية تسخدم "بدء حياة جديدة في المسيح"؟

اتبع الاقترحات التالية وأنت تحكي القصة وتشارك بالحقائق الروحية:

- 1 - تذكر دائماً أن تُعامل الشخص باحترام، وتطلب منه إذنًا حتى تحكي له قصة أخبار يسوع السارة وأن تستمر كل أسبوع.
- 2 - تكلم بهدوء وبصوت حواري. لا تعظ بصورة فردية.
- 3 - لا تجادل بخصوص الحقائق. أعط فرصة للروح القدس ليقوم بعمله في قلب غير المؤمن ليبيته ويقتنعه بالحق.
- 4 - لا تدين الأشخاص ولا تلومهم على ما يؤمنون به. فقط ادرس الكتاب المقدس ودع الروح القدس يعمل من خلال كلمة الله.
- 5 - أبدأ كل اجتماع بصلاة مختصرة طالباً من الله أن يعطي فهماً للقصة.
- 6 - استخدم الطريقة الآتية حتى تحكي القصة: اقرأ من الكتيب جملة واحدة ثم قدم شرحاً لما قرأته حسب مفهومك وبكلماتك الخاصة. استخدم هذه الطريقة سيعطى الشخص فرصة لسمع القصة مرتين وأن تُشرح له بطريقة بسيطة جداً. لو كان لديك مجموعة من النسخ لهذه القصة يمكنك توزيعها على الأفراد وتقرأها حتى يستطيع الكل المتابعة والمشاركة معك.
- 7 - يجب أن يوجه القائد الأسئلة الشفوية في نهاية القصة. الهدف من هذه الأسئلة هو مراجعة القصة وتصحيح فهمها وليس التفسير أو المناظرة.
- 8 - اقرأ الحقائق الروحية. اسمح بحرية لأعضاء المجموعة بالمناقشة وفحص كل حق روحي. احترس ألا تجادل أبداً أو تدخل في مناظرة مع أي شخص. ليس من الضروري في هذه المرحلة أن يقبل الأعضاء أو يوافقوا على الحقائق الروحية. المهم فقط هو أن يفهموا الحقائق كما هي معلنة في كلمة الله.
- 9 - بعد الحقائق الروحية، إعط وقتاً لكل شخص حتى يشارك باحتياجاته وطلبات الصلاة مع المجموعة.

- 10 – ارفع صلاة خاصة لكل احتياج وكل شخص في المجموعة. بينما تتقدم المجموعة ويقبل الناس الرب اسمح للأعضاء أن يصلوا كل شخص للآخر أثناء فترة الصلاة الشفعية.
- 11 – في خاتمة الدرس السابع سوف تقدم لهم الدعوة لقبول يسوع كرب لهم. لكن لو كان هناك شخص ما يرغب في أن يسلم حياته ليسوع في أي وقت أثناء الأسابيع السبعة يمكنك أن تشارك معهم كيف يقبلون يسوع كرب لهم ويجب أن تعطيمهم الفرصة ليفعلوا هذا الأمر.

بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
لكرستى. أ. براونر  
"المجيء الأول والثاني ليسيوع" - الدرس 1  
متى 1، 24

«اسهروا إذاً لأنكم لا تعلمون في أي ساعة يأتي ربكم. لذلك كونوا أنتم أيضاً مستعدين، لأنه في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان.» (متى 24: 42، 44).

إذا كان من الممكن، حاول أن تطلب من كل عضو بالمجموعة أن يحضر معه كشكولاً وقلماً لهذه الدراسة.

في الوقت الذي كان فيه الرومان يحكمون العالم المعروف، كانت توجد عذراء صغيرة السن في إسرائيل تُدعى مريم وكانت مخطوبة لرجل اسمه يوسف. فجأة أصبحت مريم حاملاً قبل الزواج، وعندما اكتشف يوسف ذلك أراد أن ينهي تلك الخطوبة. ذات ليلة قرر يوسف أن ينفذ قرار الانفصال، لكن سرّاً حتى لا يسبب لها عاراً وخجلاً أمام الجميع.

وبينما كان يفكر يوسف في كل هذه الأمور، جاء إليه ملاك الرب وطلب منه أن يستمر في خطوبته لمريم وأن يتزوج منها لأن مريم لم تخنه لكن الذي حبلى منه هو الروح القدس. لقد أخبره الملاك بأنها ستلد ابناً وعد به الله وأعلن هذا من خلال الأنبياء في القديم. هذا الابن الذي ستلده أشار إليه النبي أشعيا حينما قال: "هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّا نُؤْيِلَ" (الذي تفسيره: الله معنا.) (متى 1: 23، أش 7: 14).

لذلك وثق يوسف في كلام الملاك وأخذ مريم زوجة له، لكنهما لم يدخلوا في علاقة جنسية إلى أن تم ميلاد يسوع وهكذا وُلد من عذراء. أعطى يوسف الطفل اسم يسوع.

أعلن الكتاب المقدس كثيراً من النبوات عن مجيء يسوع. كانت النبوات تتكلم عن مجيئه وأيضاً عن الأحداث التي تؤدي إلى موته وقيامته. لقد أعطى يسوع وعوداً كثيرة بخصوص هويته (من هو) وما الذي سيفعله. هناك أيضاً بعض نبوات يسوع بالإضافة إلى بعض نبوات العهد القديم لم تتحقق حتى الآن. هذه النبوات تخبرنا بأن يسوع سوف يأتي ثانية إلى الأرض. كان مجيء يسوع الأول في مكان متواضع لأنه جاء كعبد متألم. لكن يعلمنا الكتاب المقدس أن مجيئه الثاني سيكون مختلفاً تماماً.

بينما كان المسيح جالساً على جبل الزيتون كان يعلم أتباعه عن مجيئه الثاني. لقد أعلن لهم هذه الأشياء في رده على هذا السؤال: "«قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هَذَا، وَمَا هِيَ عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟»" (مت 24: 3).

أجابهم يسوع بحذر شديد وقال لهم "أنظروا لا يضلكم أحد". لقد شرح لهم أنه كلما اقترب موعد مجيئه، فإن كثيرين سيأتون ويستخدمون اسم المسيح قائلين "أنا هو المسيح". للأسف الشديد، سيصدق كثير من الناس هؤلاء الأنبياء الكذبة. وفي هذا الوقت أيضاً، سيكون هناك كثير من الحروب بين الشعوب المختلفة على الأرض. ستحدث أربعة كوارث في العالم كله وهي زلازل وأوبئة ومجاعات وحروب. كل هذه الأشياء ما هي إلا مجرد البداية. أي أن كل هذه مبتدأ الأوجاع.

أيضاً سيسلم الناس بعضهم البعض، ويقتلون بعضهم البعض وسيبغضون بعضهم بسبب اسم المسيح وإيمانهم بالمسيح. ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلون كثيرين. سوف يكثر الإثم وستبرد محبة الكثيرين. لكنه من خلال كل هذه الأمور والأشياء ستنتشر أخبار يسوع السارة حتى تسمع جميع الأمم بكل المسكونة رسالة المسيح ثم يأتي المنتهى.

ستكون هناك ضيقة عظيمة في جميع أنحاء العالم. وإذا سمح الله للإنسان بأن يستمر كما، يربح، فإنه سيدمر نفسه بالكامل، لكن لأجل المختارين سيجعل الله أيام هذه الضيقة والمعاناة على الأرض قصيرة.

لذلك يجب ألا يصدق الناس الأنبياء الكذبة والمسحاء الكذبة الذين سيذهبون من مكان إلى آخر ويصنعون آيات وعجائب عظيمة. سيحاول هؤلاء الأنبياء والمسحاء الكذبة أن يضلوا الجميع ولو أمكن المختارين الذين أسلموا حياتهم للمسيح يسوع.

لكن في يوم ما، وكما يخرج ويظهر البرق من المشارق إلى المغرب، هكذا يكون أيضاً مجيء ابن الإنسان. سوف تظلم الشمس بعد هذه الضيقة والقمر لن يعطي ضوءه وستسقط النجوم من السماء وستزعزع قوات السماوات. "وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَيَبْصُرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ، فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَاحِ، مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا" (مت 24: 30 – 31).

لكن لا أحد يعلم متى سيحدث هذا بالضبط، كذلك الملائكة في السماوات لا تعلم أيضاً متى سيأتي يسوع على الأرض سوى الآب.

" لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضاً مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَّظُنُّونَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ. )مت 24: 44.

### أسئلة شفوية

- 1 - في أي دولة وُلد يسوع؟
- 2 - ما أسماء والد يسوع ووالدته الأرضيين؟
- 3 - ما المعجزة في مجيء يسوع الأول إلى الأرض؟
- 4 - تنبأ أشعيا النبي بأن يسوع سيُولد من عذراء وسيُدعى عمانوئيل، الذي معناه ".....".
- 5 - عندما كان يسوع مع تلاميذه على جبل الزيتون وجهوا له سؤالاً. ما هو هذا السؤال؟
- 6 - طلب منهم يسوع أن يحترسوا لئلا يُخدعوا من بعض الناس. من كان هؤلاء الناس؟
- 7 - قال يسوع أن كثيرين سيأتون ليعلنوا عن هويتهم فماذا سيقولون؟
- 8 - أعلن يسوع عن أربع كوارث ستحدث قبل مجيء يسوع. ما هي هذه الأشياء الأربعة؟  
.....
- 9 - أعلن يسوع أن أتباعه سيعانون لأنهم يؤمنون باسمه. ما الذي سيفعله الناس بعضهم لبعض؟
- 10 - قال يسوع أن الأنبياء الكذبة سيكون لديهم قوة لعمل أشياء حتى يضل ولو أمكن المختارين. ما نوع هذه الأشياء التي سيفعلونها؟
- 11 - قدم يسوع تشبيهاً لمجيئه بحدث معين من الضيقة. ما هذا الحدث؟
- 12 - ما الذي سيحدث للشمس والقمر والنجوم عندما يأتي يسوع ثانية؟
- 13 - ما الآلة التي سيستخدمها الملائكة عندما يبدأون في جمع أتباع يسوع (المختارين)؟
- 14 - من أين سيجمع شعب الله؟
- 15 - من هو الوحيد الذي يعرف متى سيأتي يسوع المسيح ثانية؟
- 16 - ماذا سيكون رد الفعل عندما يقوم شخص بعمل معجزات ليست باسم يسوع أو يعلن بأنه المسيح؟

الحقائق الروحية - الدرس 1  
متى 1، 24

1 - تماماً كما جاء يسوع أول مرة تميماً للنبوات، **مزمور داود 110: 1**، **مزمور 110: 1**، **مزمور 110: 1**، **مزمور 110: 1**.  
توجد كثير من الديانات المزيفة، والأنبياء الكذبة، وكثير من الذين يعلنون أنهم آلهة. عندما يأتي يسوع ثانية لن يكون هناك مجال للشك فيه. يعلن الكتاب المقدس ويقول أن كل ركبة ستجثو ليسوع وكل لسان سيعترف بأن يسوع المسيح هو رب المجد الله الأب. عندما يأتي أي شخص آخر بخلاف هذا فهو نبي كذاب ودجال.

2 - **س يجمع يسوع المسيح مختاريه من أقصاء الأرض إلى أقصاءها.**  
لقد وعد يسوع بأنه سيأتي وحقق هذا الوعد. إنه يقدم وعداً بأنه سيأتي ثانية، وسوف يأتي بالفعل. كذلك وعد بأنه سيجمع مختاريه وسوف يحقق هذا.  
عندما نطلب من يسوع أن يدخل إلى حياتنا، وعندما نسلم له قلوبنا، فإنه يقدم لنا وعداً بأنه لن يتركنا ولن يهملنا أبداً. هذا يعني أنه ليس من المهم ما كنا نفعل من خطايا أو ما نفعله حتى الآن. عندما نسلم حياتنا للمسيح ونعترف له فإنه سيأخذنا معه إلى السماوات لأنه أمين في وعده لنا. ليس من المهم ما يحدث لنا أو ما الذي نفعله. حينما نسلم لنا قلوبنا ونفوسنا بالتمام فإن عند مجيئه الثاني سيقابلنا على السحاب.

3 - **س يعانني شعب الله من أجل أن هم يتبعون الله.**  
يعلمنا الكتاب المقدس أنه كلما تقرب النهاية ويصبح مجيء المسيح ثانية وثيقاً، سوف يزداد الناس إثماً، سيكرهون أكثر، ويقتلون أكثر ويسلمون بعضهم البعض. يقول الكتاب المقدس أن كثيرين سيكرهون كل من يتبع المسيح ويضطهدون.  
ربما تكون قد اختبرت أن يعاملك الناس بطريقة مختلفة لأنك اتخذت قراراً بأن تتبع يسوع المسيح. كيف تغير اتجاه الناس لك منذ أن طلبت من يسوع أن يدخل إلى قلبك؟ هل بعض الناس، ربما يكونوا من الأصدقاء المقربين إليك جداً، أو من العائلة، خانوا صداقتك بسبب قرارك الذي اتخذته لتكون تابعاً للمسيح؟

يعلمنا الكتاب المقدس أنه ينبغي أن نحب هؤلاء الناس (مت 43-48). ينبغي أن نحب كل الذين يكرهوننا ويجرحوننا. ينبغي أن نحبه ونصلي من أجلهم. هذه هي الطريقة التي عامل بها يسوع أولئك الذين أساءوا إليه وخانوه، وحتى تكون تابعاً للمسيح لابد أن تتبع مثاله في المحبة. يعلمنا أيضاً الكتاب المقدس بأن هناك بركة محفوظة لأولئك الذين يعانون والمضطهدون من أجل اسم يسوع. في الحقيقة يخبرنا الكتاب المقدس بأن نحسبه كل فرح لأن يوماً ما سنجد أن ما سنكسبه يستحق الثمن الذي دفعناه.

\* دعونا نختم اجتماعنا هذا بالصلاة. ليت كل شخص منا يشارك بما حدث له منذ قبوله يسوع المسيح. أتمنى أن تكون قصة جميلة، وربما تكون غير جميلة بالنسبة للبعض. هل يوجد أي شخص قد عانى بسبب قبوله يسوع المسيح؟

دعونا نصلي كمجموعة من أجل هذا الشخص.

\*لكن قبل أن نصلي، يمكننا أن نطلب من كل شخص أحضر كشكولاً وقلماً أن يكتب أسماء أعضاء المجموعة في قمة الصفحة ثم نضع قائمة بطلبات الصلاة لكل عضو. دعونا نتذكر أن نصلي من أجل هذه الطلبات وأيضاً دعونا نسجل أسماء الذين نعرفهم ونرغب في أن يقبلوا يسوع كرب ومخلص لهم. بعد ذلك يجب أن نشارك الآخرين في هذه القوائم حتى نتحد معهم في المعركة من أجل أصدقائنا وكل الذين نحبهم.

\*دعونا نصلي من أجل بعضنا البعض كل يوم هذا الأسبوع. ضع الكشكول أو الورقة التي سجلت فيها الأسماء وطلبات الصلاة، في حجرة نومك، وقبل أن تذهب إلى فراشك أو عندما تستيقظ تصفحها ثم إرفع صلاة لأجل كل هؤلاء الأشخاص الواحد تلو الآخر.

\*دعونا ننهي هذا الاجتماع بالشكر لله لأنه أمين ويحفظ وعده. ثم دعونا نقدم شكراً له لمجيئه إلى أرضنا في المرة الأولى ليخلصنا من خطايانا ومن أجل وعده بالمجيء الثاني. لیتنا نطلب منه أن يساعدنا لنكون أمناءً حتى نصلي لبعضنا البعض كل يوم خلال الأسبوع القادم.

بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
كرستي. أ. براونر  
"هروب يسوع إلى مصر ومعموديته" الدرس 2

" فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا  
مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.» (مت 3: 16-17).

مراجعة:

- 1 - كان اسم أم يسوع هو .....
- 2 - قال النبي أشعيا أن يسوع هو "عمانويل" الذي معناه " الله ....".
- 3 - على جبل الزيتون، وحينما سأل التلاميذ يسوع عن عودته إلى الأرض، طلب منهم يسوع أن  
يحترسوا لئلا يخذعهم .....
- 4 - قال يسوع أن كثيرين سيأتون ويقولون أنهم .....
- 5 - قال يسوع أن هناك أشياء كثيرة مرعبة ستحدث في العالم كله  
مثل .....
- 6 - قال يسوع أن كل الذين يتبعونه سيعانون. لماذا؟
- 7 - سيكون المجيء الثاني ليسوع مثل حدث هام في الضيقة. ما هذا الحدث؟
- 8 - من أين سيجمع الملائكة شعب الله؟
- 9 - من الوحيد الذي يعرف متى سيأتي المسيح ثانية؟
- 10 - ماذا سيكون رد فعلي عندما يفعل شخص ما بعض المعجزات لكن ليس باسم يسوع أو قد  
يعلن



أحدهم بأنه المسيح؟

11 - يجب أن ..... حينما يسخر مني شخص ما بسبب إيماني بالمسيح.

12 - يجب على أن أتعامل مع الذين يضطهدونني ويسبئون إليّ بسبب يسوع المسيح.....

وُلد يسوع في بيت لحم وعاش هناك حتى زاره المجوس الذين جاءوا من المشرق. جاء هؤلاء المجوس إلى إسرائيل وكانوا يسيرون وراء نجم مشرق. وبدخلهم بيت لحم اليهودية، وهي مقاطعة يهودية، ذهبوا أولاً إلى أورشليم. هناك ذهبوا إلى الملك هيرودس وسألوه أين هو المولود ملك اليهود لأنهم رأوا نجمة.

اضطرب هيرودس وكل أورشليم معه حينما سمعوا هذا الكلام؛ لذلك دعا هيرودس رؤساء الكهنة وكتبة الشعب وسألهم أين يولد المسيح. فقالوا له أن النبوات تقول بأنه سيولد في بيت لحم اليهودية. أخبر هيرودس المجوس بالمكان الذي ينبغي أن يذهبون إليه. لكن قبل مغادرتهم لقصره سألهم متى رأوا النجم بالضبط؟ فعل هذا حتى يستطيع تحديد ميعاد ميلاد الطفل ويحسب عمره بالضبط.

واصل المجوس رحلتهم إلى بيت لحم وقادهم النجم إلى البيت الذي كان فيه يسوع. دخل المجوس وسجدوا له وقدموا له هدايا ذهباً ولباناً ومرّاً. بينما كان هؤلاء المجوس سيبدأون رحلة عودتهم إلى وطنهم، أُوحى إليهم في حلم أن لا يرجعوا إلى أورشليم كما طلب منهم هيرودس ، لذلك ذهبوا في طريق آخر.

كذلك طلب الله من يوسف في حلم أن يأخذ الصبي وأمه في الحال ويذهب إلى مصر وأن يمتكثوا هناك إلى أن يكلمهم الرب ثانية. أخبر الله يوسف بأن هيرودس كان مزماً أن يقتل الصبي. وكان هذا تحقيقاً للنبوة الموجودة بالعهد القديم والتي تقول: "..... وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي." (هو: 11: 1).

لقد خطط هيرودس لقتل الطفل الموعود به، فقام بقتل جميع الأطفال الذكور، حديثي الولادة وحتى عمر السنتين، الذين كان يعيشون في بيت لحم والمدن المجاورة لها.

بعد موت هيرودس جاء ملاك الرب ليوسف في حلم ونصحه بالعودة إلى إسرائيل لأن هيرودس قد مات. أطاع يوسف الله، لكنه ذهب إلى مقاطعة شمال اليهودية تسمى "الجليل" وأقاموا في مدينة الناصرة.

في تلك الأيام كان هناك إنسان يدعى يوحنا المعمدان وكان يكرز في برية اليهودية. كان يكرز برسالة التوبة قائلاً " «تُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ (مت: 3: 2).

كان يوحنا لباسه من وبر الأبل وعلى حقيقه منطقة من جلد، وكان طعامه جراداً وعسلأ برياً.

خرج كل سكان أورشليم واليهودية وجميع المناطق المحيطة بنهر الأردن ليوحنا المعمدان وقد عمدهم في الأردن بعد أن اعترفوا بخطاياهم. كذلك جاء إليه كثير من الفريسيين والصدوقيين ليعتمدوا وليسمعوا كلامه فقال لهم يوحنا " يا أولاد الأفاعي". لأنهم وثقوا في ميراثهم الديني التقليدي حتى ينالون الخلاص ولم يؤمنوا بضرورة التوبة عن خطاياهم.

بينما كان يوحنا يتكلم بدأ يركز لهم بشخص سيأتي إليهم وسوف يعمدهم ليس بالماء بل بالروح القدس والنار. قال أيضاً أن هذا الشخص سيكون رفشة في يده وسيقسم الشعب وسيجمع لنفسه الذين يؤمنون به وسيلقى بالآخرين في نار لا تطفى.

بعد ذلك جاء يسوع من الجليل إلى يوحنا في الأردن ليعتمد منه. حاول يوحنا أن يمنع هذا العمل لأنه شعر بأنه لا يستحق أن يقوم بتعميد يسوع. لكن أصر يسوع على المعمودية من يوحنا حتى يتم كل بر.

عندما اعتمد يسوع وصعد من الماء في الحال، استطاع جميع الشعب الحاضر هذا الحدث أن يرى السماء وهي مفتوحة ونزل الروح القدس على هيئة حمامة وسمع الناس صوتاً من السماء قائلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ.» (مت 3: 17).

### أسئلة شفوية

- 1 - أي نوع من الناس جاءوا ليروا يسوع وما الذي قدموه له؟
- 2 - في أي مدينة توقف هؤلاء الناس أولاً، وتكلموا مع من؟
- 3 - لماذا حذر الله يوسف ليهرب إلى مصر؟
- 4 - أين ذهب يوسف بعد موت هيرودس؟
- 5 - أين كان يركز يوحنا المعمدان؟
- 6 - ماذا كانت رسالته ومظهره؟
- 7 - ماذا كانت رسالته للشعب؟
- 8 - ما الذي حدث للذين اعترفوا بخطاياهم؟
- 9 - لماذا قال يوحنا المعمدان للفريسيين والصدوقيين "يا أولاد الأفاعي"؟
- 10 - كان يوحنا يركز بأن هناك شخص أعظم منه سيأتي بعده. وقال أن هذا الشخص سيقسم الناس في العالم. كيف سيتم هذا؟
- 11 - من الذي جاء من الجليل ليعتمد من يوحنا؟
- 12 - أصر يسوع على أن يعتمد من يوحنا حتى ولو كان يوحنا يشعر بأنه لا يستحق أن يفعل هذا. ما السبب الذي أعلنه يسوع؟
- 13 - ما الذي حدث عندما صعد يسوع من الماء؟

### الحقائق الروحية - الدرس 2 متى: 2-3

1 - يمكننا فقط أن نختبر ما هو أفضل لحياتنا من عند الله عن دم نطيع الله □□□□□□. لقد طلب الله من يوسف أن يفعل أشياء كثيرة لم يكن سيفعلها ما لم يطلب منه الله. أطاع الله وتزوج من مريم العذراء بالرغم من كونها حاملاً. إنه وثق في الله بالرغم من أن حملها لم يكن مفهوماً له بل كان مستحيلاً أن يفهمه. وبعد ذلك حينما كانوا يعيشون في بيت لحم أمره الله بأن يذهب إلى مصر. كانت مصر بالنسبة لهم دولة أجنبية ويتكلمون بلغة مختلفة وكان الناس في مصر يختلفون تماماً حيث كانوا يعبدون آلهة مزيفة. لم يكن هذا الانتقال سهلاً على رجل وزوجته وطفليهما الصغير. مع ذلك، اختار أن يطيع. ونتيجة لذلك أنقذت حياة يسوع من مذبحه هيرودس.

تماماً كما أن الله كان لديه خطة لحياة يوسف، هكذا لديه خطة خاصة لكل شخص منا. يقول الكتاب المقدس أن الله يعرفنا منذ تكويننا في بطون أمهاتنا وله خطة معينة لحياتنا. إذا كنا نريد أن نختبر الحياة الأفضل التي دبرها لنا الله ولأولادنا، لابد أن نطيع الله ونطيع أوامره لنا بعناية شديدة. يقول الكتاب المقدس أن الله يرغب في أن يتكلم إلى كل واحد فينا في قلوبنا ونحن نصلي ونقرأ كلمته. إنه يريد أن يقودنا إلى حياة كاملة وأفضل معه. كثيراً ما يتكلم الله مباشرة إلينا عندما نصلي ونقرأ كلمته. إنه يتعامل معنا بمواقف خاصة، واتجاهات خاصة، وقرارات خاصة يجب أن نتخذها. نحتاج أن نقوم بعمل اختيار في الحال كما فعل يوسف. لابد أن نختار أن نتخذ قرارات بطاعة الله حتى لو كان الموقف صعباً.

هل يتكلم الله إليك عن شيء ما خاص في حياتك؟ هل يطلب منك أن تغير شيء ما في حياتك لكن من الصعب أن تغيره؟ لو كان الأمر هكذا وكنت تشعر براحة يمكنك أن تشارك هذا مع المجموعة. يجب أن يسجل كل شخص هذا الاحتياج تحت اسمك في كشكول الصلاة الخاص به لكي يتذكره ويصلي من أجلك كل يوم خلال الأسبوع. الله سوف يعطيك القوة لكي تطيع خطته لحياتك.

2 - قبل رجوع يسوع إلى السماء، وبعد قيامته، أعطانا جميعاً، وأعطى أتباعه، وصية. دعونا نسترجع الكلمات الأخيرة ليسوع قبل عودته إلى السماء: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ." (مت 28: 19-20). في هذه الدراسة فيما بعد سنعرف كيف نذهب إلى الآخرين لنخبرهم برسالة يسوع. هناك وصية واحدة لابد أن ننفذها جميعاً بأنفسنا لطاعة كلامه. لابد أن نعتمد باسم الآب والابن والروح القدس.

\* المعمودية حدث بسيط يدل على الطاعة للمثال المتروك بالمسيح. إنه النزول إلى الماء مع شخص مؤمن وأن تسمح لنفسك بالنزول تحت سطح الماء لفترة قصيرة ثم تصعد مرة أخرى.

\* لم تتم المعمودية يسوع مثل الطفل. في إنجيل لوقا، نعرف أن يسوع أخذ إلى الهيكل وهو طفل. هناك باركه الكاهن وبارك والديه. لكن هذا لم يكن معمودية.

\* كانت المعمودية يسوع اختيار قام به بنفسه. لم تكن شيء ما فعله والديه له. في مثال المسيح، يجب أن نذهب جميعنا، بأنفسنا، وأن نطلب أن نعتمد على يد شخص مؤمن وتقي.

\* هذا ليس طقساً دينياً حتى يحدد هويتك الطائفية. وهذه ليست عملية روحية تطهر النفس من الخطايا. إن هذا العمل هو رمز، وإعلان عام لخضوعنا في إتباع المسيح. يعلمنا الكتاب المقدس أن المعمودية هي صورة لدفن وقيامه المسيح. عندما نعتمد فإننا نتمثل ونطابق أنفسنا بدفن وقيامه المسيح يسوع.

ما رأيك في المعمودية؟ هل تعتقد أنه من الصعب أن نعتمد مثل المسيح؟ هل تحتاج إلى أن نعتمد؟ هل تود أن نعتمد؟

بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
كرس تي. أ. براونر  
"تجربة المسيح" \_ الدرس 3  
متى 4

" لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ » (متى 4: 4).

### مراجعة:

- 1 – قال النبي أشعيا أن يسوع يُدعى عمانوئيل، الذي معناه، ".....".
- 2 – قال يسوع أن عودته أخيراً إلى الأرض ستكون مثل .....
- 3 – قال يسوع عندما يعود إلى الأرض، لن يختلط الأمر على أي شخص ليعرف من هو المسيح الحقيقي لأن كل شخص سيراه آتياً على ..... بقوة ومجد كثير.
- 4 – قال يسوع أن قبل وصوله سيصنع بعض الناس أعمالاً عجيبة وتعلن أنها المسيح. يجب أن نحترس لئلا ..... من هؤلاء الأنبياء الكذبة.
- 5 – قال يسوع يجب أن لا نهتم بأنفسنا بل ..... عندما يجرحنا الناس بسبب أسم يسوع المسيح لأننا لن نخسر بل سنكافئ. كما قال يجب أن نعامل هؤلاء الناس .....
- 6 – قال يسوع أن الوحيد الذي يعرف متى سيعود إلى الأرض هو .....
- 7 – كان هناك رجل في البرية اسمه ..... وكان يكرز ببشارة التوبة، وكان لباسه من وبر الأبل وطعامه من الجراد.
- 8 – جاء الكثيرون ليعتمدوا بواسطته ويعترفوا .....
- 9 – قال يوحنا أن الذي يأتي بعده سيقسم سكان الأرض، وأنه سيدين الذين رفضوه ويضعهم

في

- ..... لا تطفئ.
- 10 – جاء يسوع وطلب من يوحنا أن .....
- 11 – في معمودية يسوع، نزل ..... مثل حمامة وأتى ..... من السماوات.
- 12 – في كلام يسوع الأخير قبل صعوده إلى السماء، طلب من التلاميذ أن ..... كل شخص يقبل يسوع كرب وسيد على حياته.

- 13 – ينبغي أن ..... ليس لأنها ..... من خطايانا، لكن لأنها رمز يجعلنا "مثل .....  
 14 – ترمز المعمودية إلى .....، ..... يسوع.

بعد المعمودية يسوع، قاده الروح القدس إلى البرية حيث جربه الشيطان. مكث يسوع هناك أربعين يوماً وأربعين ليلة صائماً. بعد هذه المدة شعر يسوع بالجوع، فجاء إليه الشيطان وقال " «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحَجَارَةُ خُبْزاً» (مت: 4: 3). هنا نجد يسوع يرد على المجرّب بكلمات موجودة في العهد القديم فقال له: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ» (مت: 4: 4).

بعد ذلك أخذه المجرّب إلى أورشليم، المدينة العاصمة، إلى جناح الهيكل ثم قال له " «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لِكَيْ لَا تَصُدَّمَ بِحَجَرٍ رَجُلَكَ» (مت: 4: 6-7).

مرة أخرى يأخذه الشيطان للمرة الثالثة إلى جبل عال جداً. هناك كان كلاهما ينظران العالم وممالكة وقال له الشيطان: «أُعْطِيكَ هَذِهِ جَمِيعَهَا إِنْ خَرَرْتُ وَسَجَدْتُ لِي». حينئذ قال له يسوع: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ». ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا مَلَائِكَةٌ قَدْ جَاءَتْ فَصَارَتْ تَخْدُمُهُ (مت: 4: 9-11).

### أسئلة شفوية

- 1 – إلى أين قاد الروح القدس يسوع لكي يُجرّب؟
- 2 – ما الذي فعله يسوع لمدة أربعين يوماً قبل أن يجربه الشيطان؟
- 3 – في التجربتين الأولى، كان الشيطان يتحدى يسوع لإثبات ماذا؟
- 4 – في التجربة الأولى، ماذا طلب الشيطان من يسوع؟
- 5 – كيف انتصر يسوع على الشيطان في التجربة الأولى؟
- 6 – في التجربة الثانية، عندما أخذ الشيطان يسوع إلى جناح الهيكل، ماذا طلب من يسوع أن يفعله؟
- 7 – كيف انتصر يسوع على الشيطان في التجربة الثانية؟
- 8 – في التجربة الثالثة، وعد الشيطان يسوع بأنه سيعطيه كل ممالك العالم إذا فعل يسوع شيئاً واحداً فقط. ما هذا الشيء؟
- 9 – كيف انتصر يسوع على الشيطان في التجربة الثالثة؟
- 10 – من جاء لخدمة يسوع بعد أن تركه إبليس؟

### الحقائق الروحية \_ الدرس 3



1 – ابدأ يومك بمفردك مع الأب لتخبره كم تحبه وأشكره من أجل الصفات الرائعة التي توجد فيه.

2 – قدم له الشكر من أجل الأشياء التي فعلها في حياتك، أو لأجل استجابات الصلوات التي رفعتها له.

\* هناك فكرة رائعة وهي أن تجعل صفحة أو قسم في كشكول الصلاة تحت عنوان "أشكرك" وأن تسجل هذه الأشياء التي يعملها الله في حياتك.

3 – ارفع صلاة من أجل الآخرين: الذين يدرسون الكتاب المقدس معك، وأسرتك، وأصدقائك، خاصة من لا يعرفون يسوع المسيح للآن، أيضاً ارفع صلاة للطلبات والاحتياجات الخاصة. إذا كان لديك الكثير من الذين يجب أن تصلي من أجلهم، ربما تحتاج أن تخصص صفحة أو قسم خاص في كشكول الصلاة كل يوم من أيام الأسبوع وأن تقسم عائلتك وأصدقائك للصلاة من أجلهم مرة واحدة في الأسبوع.

مثال على ذلك

الأشخاص

الأشخاص

جدتي

عمتي بام

ماما

عمي ديفيد

بابا

راشيل

القس مارسيلو

جون ديفيد

ربما يكون من الرائع أن تتوقف ونفعل هذا معاً. حتى يستطيع الجميع أن يبدأون صلواتهم دون الاضطرار إلى عمل هذا فيما بعد.

4 – اقرأ وتأمل في كلمة الله. يعلمنا الكتاب المقدس أن لا نقرأ فقط كلمة الله فقط مثل أي شيء نقرأه، لكن يجب أن نتأمل فيها. هذا يعني أنه يجب أن:

. نقرأه بتأني وعلى مهل.

. نعيد القراءة مرات كثيرة وأن نفكر بعمق في معاني الكلمات. ربما يستغرق هذا قراءات عديدة قبل أن تستطيع التركيز على الحق الذي يحاول الله أن يعلنه.

. ضع اسمك في الحق الكتابي وأنت تطبقه. مثلاً: إذا كانت الآية تقول "أكرم أباك وأمك"، ينبغي تحول هذه الآية إلى عبارة شخصية فتقول: "يا ..... ضع اسمك) يجب أن تكرم أباك وأمك".



. ارفع صلاة من خلال هذه الآية إلى الله وقدم شكر لله من أجل بركاته وأطلب منه الاحتياجات الخاصة. على سبيل المثال، "أشكرك يا الله من أجل أبي وأمي. أشكرك يا الله لأنك أباي السماوي الذي يسد كل احتياجاتي، والموجود بالرغم من عدم وجود أبي الأرضي. توجد كثير من الحقائق الروحية التي يريد الله أن يوصلها لنا عن حياتنا الآن. هنا سأذكر لك مثلاً عن كيف تتأمل في كلمة الله.

∞

∞ دعنا نبدأ بالإصحاح الخامس من إنجيل متى وهو الإصحاح التالي للإصحاح الذي ناقشناه اليوم. دعنا نتوقف ونسمح لكل شخص أن يأخذ وقتاً لقراءة الآيات الثلاثة أو الأربعة الأولى. إذا كان هناك شخص ما لا يستطيع القراءة، لابد أن يقرأ القائد هذه الآيات له مرات عديدة دون أي شرح.

\* الآن دع كل شخص يحاول أن يفهم معنى الآيات، وإذا كان من الممكن أن نضع أسماءنا في الآيات. لا تخف من أن تعطي فرصة لروح الله أن يتكلم إليك. هنا سأضرب مثلاً، لكن بالتأكيد ليست هذه الآية فقط هي التي ربما تنطبق على حياة الشخص. هذه الكلمات هي ما قالها لي الله عندما قرأت هذه الآيات:

□□□□ 3: «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ» (مت 5: 3).

طوبى لي إذا كنت مسكين بالروح لأنني سأرث ملكوت الله. يا رب : ساعدني لأكون مسكيناً بالروح. لا أريد أن أكون متكبراً ولا منتفخاً ولا مغروراً . أشكرك أيها الرب من أجل ما تفعله في حياتي. أشكرك أيها الرب لأنني أعرف أنني سأرث ملكوت الله. حقاً أنني مبارك ومطوب.

□□□□ 4: " طُوبَى لِلْحَزَانِي، لَأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ " (مت 5: 4).

الآية 4 " من الصعب بالنسبة لي أن أتخيل أنني سأكون مباركاً في وقت الحزن أو في حزني لأن الحزن وقت كئيب. لكن كأحد أتباع المسيح، فإنني أشكر الله دائماً لأنني أعرف أنني حقاً مباركاً. لأنه يوجد لنا رجاء؛ لأننا نؤمن بيسوع المسيح. لقد أعطانا الله رجاءاً وهذا هو العزاء الحقيقي. أشكرك يا رب لأنك قمت بتعزيزتي حينما اخترت الأحزان في حياتي بسبب وفاة أومي. أشكرك يا رب لأجل الأتقياء الذين وضعتهم في طريقي وفي حياتي حيث كانوا تعزية جسدية لي في وقت أحزاني. أشكرك من أجل التعزية التي حصلت عليها من روح القدس في نفسي. نعم يا رب، أستطيع أن أرى هذا كمؤمن، أرى أنني مبارك حينما أكون حزينا. أحبك يا رب، لأنك تعنتني بي.

لا توجد صيغة أو تركيبية خاصة، ولا كلمات خاصة، ولا طريقة خاصة. من المهم جداً أن نتأمل في كلام الله. ليتك تعطي فرصة لكلام الله إن يتشرب ويغوص في أعماق نفسك. عندما تخترق هذه الكلمات حياتك، سيتكلم الله إلى أعماقك.

عندما نفعل هذا بصفة مستمرة، فإننا نشبه المسيح كثيراً في كل طريقة. لن نكون قادرين على مقاومة التجربة فقط، لكننا سنظهر حباً أكثر ونسلك بأكثر تقوى في كل مجال في حياتنا. معرفة الله بطريقة شخصية هي □□□□□□□□□□ للحياة المسيحية المنتصرة.

\* أنصحك بأن تقسم الجزء الأخير في كشكول الصلاة الخاص بك. أي تجعل فيه جزءاً للتأمل. أكتب تاريخ كل يوم تقرأ فيه الكتاب المقدس، قم بتسجيل، على الأقل، حقيقة واحدة تكلم الله معك فيها. أحياناً يكون من الأسهل أن تتأمل في كلام الله لو أمكن تسجيل أفكارك، أو ربما يكون من الجيد أن ترجع فقط بعد وتقرأ الأشياء الثمينة التي يتكلم بها الله في قلبك. هذه لحظة خاصة وقيمة جداً بينك وبين معلمك.

\* أشجعك أن تقطع عهداً مع نفسك ومع مجموعتك، أن تكون - لمدة أسبوع - أميناً وتقضى على الأقل 15 دقيقة مع الآب السماوي كل يوم. لو كان ممكناً، أكتب شيئاً واحداً كل يوم تكلم الله معك بخصوصه. إن كنت غير قادر على القراءة، عليك أن تجد شخصاً ما يقرأ لك آية واحدة كل يوم، ثم لاحظ ما يحدث حينما تسمح لكلام الله أن يخترق قلبك كل يوم.

\* دعنا جميعاً نواصل قراءة هذا الإصحاح الذي بدأناه. لا داعي للاستعجال حتى تنتهي منه في يوم واحد. عندما تنتهي تماماً من هذا الإصحاح يمكنك البدء في الإصحاح التالي ثم التالي ..... الخ. دعونا نرجع، الأسبوع القادم ونشارك بأي خبرات حدثت لك عندما كنت تتأمل في كلمة الله.

بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
كرس تي. أ. براونر  
"طرد الـخوف من صيادي الناس" - الـدرس 4

متى 4-8

"فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ." (متى 8: 26).

. كقائد، يجب أن تتذكر أن تسأل أعضاء مجموعتك هل استطاعوا قراءة الكتاب المقدس والصلاة كل يوم أم لا. إعط كل شخص فرصة ليشارك بتجاربه. عليك أن تشجعهم أيضاً.

. بسبب طبيعة دراسة هذا الأسبوع، من المهم أن يكون لدينا المجموعة وأن يأخذوا وقتهم في الصلاة وطلبات الصلاة في بداية الدراسة بدلاً من نهايتها.

مراجعة:

- 1 - قال النبي أشعيا أن يسوع سوف يدعى عمانوئيل، الذي تفسيره "الله .....".
- 2 - على جبل الزيتون، حينما كان يسوع يعلم تلاميذه عن مجيئه الثاني، أوصاهم بأن يحترسوا

لئلا

..... عن طريق الأنبياء الكذبة أو أولئك الذين يزعمون أنهم المسيح حتى لو صنعوا معجزات.

3 - قال يسوع أنه عندما يأتي ثانية إلى الأرض فإن كل شخص سيراه آتياً ..... ومجد كثير.

4 - قال يسوع أن الوحيد الذي يعرف متى سيعود المسيح إلى الأرض ثانية هو .....

5 - قام يوحنا المعمدان بتعميد الكثيرين في البرية الذين تابوا عن .....

6 - قبل صعود المسيح إلى السماء، أوصى جميع تلاميذه أن .....

7 - قال يوحنا "أن الذي يأتي بعده سيكون رفشه في يده وسيقسم الناس على الأرض، وأن الذين رفضوه

سينالون الدينونة بطرحهم في ..... لا تطفئ.

8 - في أول تجربتين ليسوع، حاول الشيطان أن يجعله يقوم بعمل أشياء تثبت أنه .....

9 - في التجربة الثالثة، طلب الشيطان من يسوع أن ..... له.

10 - كان رد يسوع على الشيطان في التجارب الثلاثة عن طريق ..... من .....

11 - إذا أردنا أن نعرف الله بطريقة أفضل، من الضروري أن نقضى ..... معه كل يوم.

12 - ما الطبيعتان الموجودتان في الإنسان وتتصارعان معاً؟ الطبيعة ..... والطبيعة .....

13 - إذا أردنا أن نتغلب على التجربة، من المهم أن نقضى وقتاً بمفردنا مع ..... كل يوم.

14 - إذا أردنا أن نشبه يسوع المسيح بصورة كبيرة، من الضروري أن نقضى وقتاً بمفردنا

معه.....

بعد عودة يسوع من البرية، بدأ خدمته بين العامة. لقد استقر في المنطقة المحيطة ببحر الجليل، وكانت كفر ناحوم هي نقطة البداية. كان يكرز في هذه المنطقة بنفس الرسالة التي كان يقدمها يوحنا المعمدان وهي: " «نُوبُوا لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ» (مت: 4: 17).

أول تلميذان قدم يسوع لهما الدعوة هما سمعان بطرس وأندراوس. لقد أبصرهما يسوع وهما يلقيان شبكة في البحر حيث كانا صيادين فقال يسوع لهما: " «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمْ صَيَادِي النَّاسِ» (مت: 4: 19).

وذهب يسوع من هناك حتى جاء إلى رجل وكان معه ابنان وهما يعقوب بن زبدي ويوحنا حيث كان يصلحان شباكيهما. وطاف يسوع حول كل هذه المنطقة يعلم في المجامع اليهودية، ويكرز ببشارة الملوك ويشفي جميع أنواع الأمراض والأوجاع. وهكذا ذاع خبره في جميع أنحاء سوريا فأحضروا إليه جميع المرضى فشافهم.

عندما رأى يسوع أن جموعاً كثيرة كانت تتبعه، أخذ تلاميذه ثم صعد إلى جبل معين. هناك جلس ليعلم تلاميذه أشياء كثيرة عن ملكوت الله. كان المستمعون لتعاليم يسوع مندهشين من كلامه لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان. لم يسمع أحد مطلقاً شخص مثله في المجمع من قبل.

عندما نزل يسوع من الجبل تبعته جموع كثيرة وكانت هذه الجموع على استعداد للذهاب ورائه أينما يذهب. كان بين هذه الجموع أبرص وسأل يسوع قائلاً " «يَا سَيِّدُ، إِنَّ أَرَدْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي» (مت: 8: 2-3). ثم جاء قائد مئة وهو من الرومان وطلب من يسوع أن يشفي عبده المفلوج الذي كان مطروحاً في المنزل. وبالفعل شفى يسوع الغلام.

ثم ذهب يسوع إلى بيت سمعان ورأى حماته تعاني من مرض الحمى. لكن عندما لمسها يسوع تركتها الحمى في الحال وقامت وصارت تخدمهم. ثم مكث يسوع هناك حتى المساء. ولما صار المساء

كان يسوع يشفى ويطرده الأرواح الشريرة. لكن عندما رأى جموعاً كثيرة حوله أمر تلاميذه بالذهاب إلى الناحية الأخرى من بحر الجليل.

عندما دخل يسوع السفينة تبعه تلاميذه، وكان الوقت متأخراً بالليل. ذهب يسوع في نوم عميق، وعندما كانت السفينة في منتصف البحر فجأة هبت الرياح وهاج البحر وارتفعت الأمواج وبدأت العواصف. ولأن كان الكثير من التلاميذ صيادين فقد أدركوا الخطر الذين يجتازون به؛ لذلك ذهبوا إلى يسوع وأيقظوه من نومه قائلين: " يَا سَيِّدُ، نَجِّنَا فَإِنَّا نَهْلِكُ! «فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُم خَائِفِينَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَأَنْتَهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ، فَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. (مت: 25-26).  
لقد تعجب التلاميذ قائلين «أَيُّ إِنْسَانٍ هَذَا! فَإِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ جَمِيعاً تُطِيعُهُ» (مت: 27).

### أسئلة شفوية

- 1 - ما هي الرسالة التي كرز بها يسوع للشعب؟
- 2 - ما اسم أول تلميذان دعاهما يسوع؟
- 3 - ماذا كانت مهنتهما؟
- 4 - لماذا كانت الجموع تتوق جداً لرؤية يسوع؟
- 5 - لماذا كان أتباع يسوع مندهشين جداً بتعاليمه لهم على الجبل؟
- 6 - بعد نزول يسوع من الجبل، شفى إنساناً من مرض خطير. ماذا كان مرض هذا الإنسان؟
- 7 - ثم شفى غلام قائد المئة. ما الذي كان يعاني منه هذا الغلام؟
- 8 - كما شفى يسوع إنساناً من أقرباء بطرس. من هو هذا الإنسان؟
- 9 - لماذا كان يريد يسوع أن يعبر إلى الضفة الأخرى من بحر الجليل؟
- 10 - ما الذي فعله يسوع في السفينة؟
- 11 - لماذا خاف تلاميذ يسوع؟
- 12 - لماذا انتهرهم يسوع؟
- 13 - ماذا كان رد فعل التلاميذ بعد أن رأوا قدرة يسوع على تهدئة العاصفة؟

### الحقائق الروحية - الدرس 4

#### متى 4 - 8

1 - " إن الحرية التي لنا في يسوع المسيح هي شيء ما أمرنا يسوع أن نشارك به الآخرين في كل مكان، وكل مدينة وكل من يحيطون بنا في العالم. كانت هذه هي كلماته الأخيرة لتلاميذه قبل أن يرجع إلى السماء. في الأسبوع الأخير من هذه الدراسة سنعرف كيف نشارك الآخرين بإيماننا بالمسيح بطريقة واضحة. وبالرغم من ذلك يخشى الكثيرون منا مجرد بداية المشاركة مع الآخرين بالمسيح. إننا نفكر دائماً في أشياء مثل: "من أنا، بكل ضعفي وإمكاناتي المحدودة، كيف يمكنني أن أقتع شخصاً ما بأن يتبع المسيح ويؤمن به؟ حتى ولو

إنني استطعت عمل ذلك، فإنني أعيش في ركن صغير جداً من العالم، كيف يتوقع يسوع منا أن نصنع اختلافاً في أجزاء أخرى في العالم؟

يعلمنا الكتاب المقدس أنه حتى ولو كنت أكثر شخص متكلم طاهر ومؤثر جداً، إلا ما زلت لا أستطيع أبداً أن أقتع شخصاً ما بأن يتبع المسيح. عندما نسلم قلوبنا للمسيح، لم يكن هذا ناتجاً عن لمسة شخص ما لنا، لكن بسبب حضور الروح القدس، روح الله الذي يدفعنا ويحركنا تجاه التوبة. يقول يوحنا: " وَمَتَى جَاءَ ذَاكَ يُبَكِّتُ الْعَالَمَ عَلَى خَطِيئَةٍ وَعَلَى بَرٍّ وَعَلَى دَيْنُونَةٍ " (يو16: 8).

دورنا كصيادي الناس هو أن نجذب شبكة حياتنا إلى خارج المياه وأن نجمع كل السمك الذي يأتي به الروح القدس، في طريقنا.

إحدى الخطوات الأولى في مشاركتنا إيماننا بالمسيح مع الآخرين هو ما فعله يسوع المسيح في حياتنا. يُسمى هذا النوع من التقديم أو العرض "بالشهادة" أو "الاختبار". كلمة "شهادة" تستخدم في المحاكم فالشهود يشهدون بأن هذه الأشياء التي يعترفون بها أو يقولونها ما هي إلا حقائق يتفقون فيها وهي أشياء مباشرة. ربما يقول البعض أنك مجنون، وأنتك شاهد لا يتفقون في شهادته، لكنهم لا يمكن أن ينكروا ما اختبرته مباشرة. هنا سنجد تمرين يجب علينا أن نتوقف ونقوم به. أطلب من كل شخص أن يسترجع حياته ويتذكر كيف كانت حياته قبل أن يتعرف على يسوع المسيح.

. بعد ذلك يجب أن تتذكر كيف تم تقديم يسوع المسيح لك أول مرة.

. فكر في اللحظة التي تحرك فيها الروح القدس بداخل قلبك، وعرفت أن المسيح هو الله وأنتك

تحتاج

إليه في حياتك.

. تذكر قرارك بأن تسلّم حياتك للمسيح.

. أخيراً، فكر في الاختلاف الذي عمله يسوع المسيح في حياتك.

. بعد أن تأخذ وقتاً لبحث هذا كله في ذهنك، دعنا نبدأ نحكي اختباراتنا كل شخص في دوره في المجموعة. من المهم جداً ألا يس تغرق الفرد أكثر من 3 دقائق.

\* أيضاً، حان الوقت، كمجموعة أن نساند الآخرين بالصلاة في وقت الخلوة الخاص بنا ونصلي لأجل أولئك الذين يشعرون أنهم في احتياج إلى معرفة الله. ربما يكون هؤلاء الناس من مكان عملك، أو معك بالمدرسة. ربما يكون هناك أعضاء بالعائلة مقربين إليك جداً لكنهم لم يقبلوا يسوع بعد. يجب أن نصلي من أجل هؤلاء معاً. دع كل شخص يكتب في كشكول صلواته الأسماء التي يذكرها الآخرون في المجموعة. هذا هو مجهود المجموعة حتى تأتي بالجميع إلى المسيح.

\* لكن دعنا أيضاً أن لا ننسى كل الذين يعيشون في أماكن بعيدة عنا. إن مسئوليتنا أن نصلي لهؤلاء الأشخاص أيضاً.

\* □□□□□□□□□□ : ربما أنك أنت) أو راعيك( تعرف مرسل يعيش في دولة أخرى أو جزء آخر من هذه الدولة. لماذا لا تبدأون الصلاة - كمجموعة - لأجل هذا المرسل، وعائلته، والناس الذين يخدمهم؟ افعّلوا هذا كمجموعة أسبوعياً أثناء فترة الصلاة الشفعية في هذه الدراسة الكتابية. يمكن أن يقوم شخص ما من المجموعة بمراسلة هذا المرسل ليسأله عن طلبات الصلاة والاحتياجات ويحاول مساعدته بأن يشارك برسالة المسيح مع الناس هناك في جميع أنحاء العالم. توقف وناقش هذا الآن قبل الانتقال إلى الحق الروحي الثاني.

2 - لقد وبخ يسوع التلاميذ، ليس لأنهم أي قظوه لتهدئة العاصفة بل لأنهم كانوا وعاديين على العواصف فقد عرفوا أن هذه العاصفة كانت خطيرة جداً. لكن ما لم يكن معتادين عليه هو قوة الله في حياتهم. لم يدركوا بعد أن الله أكبر من أي عاصفة في حياتهم، وأنه موجود في السفينة معهم. بدأت ابنتي البالغة من العمر عام ونصف العام استكشاف العالم المحيط بها. فبدأت تدور في المنزل، تفتح الأدراج، وتجذب الألوان وكل شيء تسقط على الوصول إليه بأيديها. ذات يوم كنا ننتاول العشاء في منزل إحدى الصديقات وكان ابنتي تلعب بالقرب منا. فجأة دخل كلب أسود وضخم يعوي. وبمجرد أن رأته ابنتي وسرعت مفزوعة وأخذت تجري على أقدامها الضخمة حتى وصلت إلي. فأخذتها ورفعتها ووضعته في أحضانني؛ فبدأت ابنة تظمن وتهدأ لأنها تعلم أنني أحبها ولأنها تثق في أنني أسقطني أن أحميها. لكن بعد دقائق قليلة بدأت تشعر بالاطمئنان وبدأت تمد يدها وتلمس بها الكلب وتضربه.

نحن أبناء الله منذ اللحظة التي نسلم فيها له قيادة حياتنا. إنه هو حامينا، وهو الأمان لنا ولأولادنا. إنه يحبنا، ويجب علينا أن نجري إليه في أوقات خوفنا، فهو يطرح كل مخاوفنا بعيداً عنا. حينما نعيش حياتنا كل يوم تحت أجنحة طاعة يسوع المسيح لا نخاف أي شيء أبداً. كان يوجد إنسان في العهد القديم يُسمى "داود". لقد اجتاز في كثير من المخاوف والأوقات والظروف الصعبة والمرعبة خاصة عندما كان الملك شاوول يحاول قتله. لأن داود تعلم حقائق كثيرة عن الله، وكان ينمو بالقرب منه، كتب قصائد كثيرة تُسمى "بالمزامير". هذه المزامير جاءت بوحي من الله لتعطي تعليماً عن الله. يوجد 150 مزمور لكن ليس جميعها كتبه داود، لكنها توجد في العهد القديم. لقد كتب عدة مزامير عن الخوف، لكنني اختار لكم مزمور 27. اقرأه أثناء وقت صلاتك في هذا الأسبوع. إن لم يكن لديك العهد القديم، فإنني أسجل لك هذا المزمور هنا الآن. أطلب من الله أن يعلمك أن تطرح كل مخاوفك وأن تصعد إلى أحضانه، أحضان من المحبة والأمان.

\* أنهى هذا الأسبوع بالصلاة، لكن الآن أطلب من كل شخص أن يبحث عن شريك له ويفضل أن يكون من نفس الجنس. وأن يتحدثاً معاً عن الأشياء التي في حياتهما ويخافا منها بشدة. ثم يرفع كل شخص صلاة من أجل الآخر ولأجل مخاوفه، اقرأ وأذكر كل هذه المخاوف أمام الله. أطلب من الله أن

يرفع الخوف وأن يضع بدلاً منه الإيمان والثقة فيه. أخبر الله برغبتك في ان تضع كل ثقتك فيه، حتى كل ما في هذه الأشياء المرعبة.

## الْمَزْمُورُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ لِدَاوُدَ

الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟  
الرَّبُّ حِصْنِي حَيْثُ أَتَيْتِي، مِمَّنْ أُرْتَعِبُ؟  
عِنْدَ مَا أَقْبَرْتُ رَبِّي إِلَيَّ الْأَشْرَارُ لِي الْكُلُّوا لِحَمِي،  
مُضَايِقِي وَأَعْدَائِي عَثَرُوا وَسَقَطُوا.  
إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لَأَيَّخَافُ قَلْبِي.  
إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ.

وَاحِدَةٌ سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمَسُ:  
أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي،  
لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِيهِ هِيَ كُلَّ يَوْمٍ.  
أَنْهُ يُخَبِّئُنِي فِي مَظْلَمَتِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.  
يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ حَيْمَتِهِ.  
عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي.

وَالآنَ يَرْتَفِعُ رَأْسِي عَلَى أَعْدَائِي حَوْلِي،  
فَأَذْبَحُ فِي حَيْمَتِهِ ذَبَائِحَ الْهَتَافِ.  
أَغْنِي وَأَرْنِمُ لِلرَّبِّ.  
اسْتَمِعْ يَا رَبُّ.  
بِصَوْتِي أَدْعُو فَارْحَمْنِي وَأَسْتَجِبْ لِي.  
لَكَ قَالَ قَلْبِي:  
«قُلْتَ اظْلُبُوا وَجْهِي. وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَظْلُبُ.»  
لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.  
لَا تُخَيِّبْ بِسَخَطِ عَبْدِكَ.  
قَدْ كُنْتُ عَوْنِي، فَلَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ خَلَاصِي.  
إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي وَالرَّبُّ يَضُمُّنِي.

عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ  
وَأَهْدِنِي فِي سَبِيلِ مُسْتَقِيمٍ بِسَبَبِ أَعْدَائِي.  
لَا تَسْلَمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِي،



لأنه قد قام على شهود زور وان افبث ظلم.  
لولا أنني آمنْتُ بأن أرى جود الرب في أرض الأحياء-  
انْتَظِرِ الرَّبَّ.  
لِيَتَشَدَّدَ وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ،  
وَأَنْتَظِرِ الرَّبَّ.

## بدء حياة جديدة في المسح تأليف

لكرستي. أ. براونر

"المحبة - معنى خدمة المسح على الأرض" - الدرس 5

متى 8-10

"وَمَا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعَجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. (متى 9: 36).

قبل البدء في هذا الدرس، من فضلك حاول أن تعرف كم عدد الأشخاص الذين أخذوا وقتهم أمام الله في خلوة شخصية. من المهم جداً ألا تكون ناقدًا، لكن بمحبة، يجب أن تشجع الواحد بعد الآخر على أن يقضى وقتاً كل يوم مع كلمة الله. قدم الدعوة للمجموعة لتواصل قراءة إنجيل متى حتى النهاية، اسأل أفراد المجموعة هل ما زالوا يصلون لأجل الناس الذين ذكرنا أنهم يحتاجون إلى المسيح أم لا. إذا كان هناك من يرغب بالمشاركة باختباره خلال الأسبوع أسمح له بذلك. وفيما كان يسوع مجتازاً من هناك رأى إنساناً يجمع الضرائب اسمه متى، فقال له اتبعني فقام وتبعه في الحال. لقد ذهب يسوع إلى بيت متى ليأكل معه ومع عشارين آخرين. لكن عندما رأى الفريسيون يسوع يأكل مع العشارين سألوا تلاميذه قائلين "لماذا يأكل معلمكم مع عشارين وخطاة فأجابهم يسوع قائلاً: "أريد رحمة لا ذبيحة، لأنني لم أت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة." (متى 9: 13).

خرج يسوع بعد ذلك وبدأ يتكلم مع الجموع فجاء إليه رئيس قائلاً أن ابنته قد ماتت وطلب من يسوع أن يذهب معه ليضع يده عليها فتقوم من موتها. ذهب يسوع إلى بيت هذا الرئيس وأمسك بيد الصبية فقامت من موتها.

أيضاً قام يسوع بشفاء أعميان كان يتبعانه ويصرخان ويطلبان الشفاء واسترداد بصرهما. كذلك شفى إنساناً أخرساً مجنوناً وبعد أن طرد منه الشيطان استرد قدرته على الكلام.

عندما رأى يسوع الاحتياجات الكثيرة للشعب تحن عليهم. كانت الاحتياجات كبيرة جداً وكان الناس منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها. "حينئذ قال لتلاميذه: «أحصَادُ كَثِيرٌ، وَلَكِنْ الْفَعْلَةُ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَيَّ حَصَادِهِ» (متى 9: 37-38).

ثم أخذ يسوع تلاميذه وأرسلهم إلى خراف بيت إسرائيل. لقد أعطاهم سلطاناً ليسددوا الكثير من احتياجات الناس، كان هدفهم هو المشاركة وإعلان محبة الله. لقد أعطى لهم تعليمات معينة وهو أن يبحثوا عن الذين يرغبون سماع بشارة يسوع السارة. قال يسوع لتلاميذه عند دخولهم إلى أي

بيت ينبغي أن يسلموا على الذين فيه، فإن قبلوهم سوف يكون سلام الله مع أهل البيت. لكن حذرهم يسوع أيضاً أن كثيرين سيرفضونهم. قال يسوع لتلاميذه "«هَآ أَنَا أُرْسِلُكُمْ كَغَنَمٍ فِي وَسْطِ ذَبَابٍ، فَكُونُوا حُكَمَاءَ كَالْحَيَّاتِ وَبَسُطَاءَ كَالْحَمَامِ" (مت 10: 16). لقد طلب منهم يسوع أن لا يهتموا بالاحتياجات الجسدية لأن الآب الذي يعرف حتى عدد شعور رؤسنا هو الذي يدبر لنا كل شيء نحتاج إليه. ختم يسوع كلامه بالقول: " وَمَنْ سَقَى أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ فَقَطْ بِاسْمِ تَلْمِيزٍ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَهُ" (مت 10: 42).

### أسئلة شفوية

- 1 - مع من تقابل يسوع وتلاميذه بعد عبورهم بحر الجليل في السفينة أثناء العاصفة المخيفة؟
- 2 - ما الذي كان يعاني منه الرجلان؟
- 3 - ماذا فعل يسوع لهما؟
- 4 - لماذا قفزت الخنازير إلى البحر؟
- 5 - لماذا طلب أهل المدينة من يسوع أن ينصرف عن مدينتهم؟
- 6 - ما الذي فعله يسوع مع المفلوج؟
- 7 - لماذا قال الفريسيون أن يسوع يجدف؟
- 8 - ما اسم العشار الذي قابله يسوع وطلب منه أن يتبعه؟
- 9 - لماذا انتقد الفريسيون يسوع حينما كان يأكل في ذلك المكان المعين؟
- 10 - ماذا كان رد يسوع عليهم؟
- 11 - ما الذي فعله يسوع مع ابنة الرئيس الذي جاء إليه؟
- 12 - ما الذي فعله يسوع مع الأعميين؟
- 13 - كيف استطاع يسوع أن يشفى الأخرس؟ ما الذي كان يعاني منه هذا الإنسان؟
- 14 - ما الشيء الذي أرسل يسوع تلاميذه حتى يفعلوه؟
- 15 - طلب يسوع من تلاميذه أن يكونوا حكماء ..... وبسطاء .....
- 16 - ما نوع الأشياء التي طلب منهم أن لا يهتموا بها؟
- 17 - قال يسوع أن من يقدم كأس ماء بارد لمجموعة معينة من الناس لن يضيع أجره. ما هذه المجموعة المعينة من الناس؟

## الحقائق الروحية - الدرس 5 متى 8-10





- 2 - ما هي أكبر الاحتياجات للناس المحيطين بنا؟ كيف يُجرح الناس جداً حيث تعيش؟
  - 3 - كيف أستطيع الوصول إلى المجرّوحين من حولي؟
  - 4 - كيف أظهر محبة الله وخاصة للأطفال؟
  - 5 - بأي طريقة اسمح للأموال أن تأتي في الترتيب قبل الناس في حياتي؟
  - 6 - هل أنا أكرم الله بأموالي؟
  - 7 - كيف أظهر لمن حولي رحمة الله في حياتي؟
- \* هذا وقت آخر جيد لمناقشة تدعيم مرسل في جزء آخر من العالم وأن نصلي لأجل مجموعة من الناس في دولة أخرى لم يسمعوا بعد عن محبة الله.

بدء حياة جديدة في المسح  
تأليف

لكرستى. آ. براونر  
"الخيانة والغفران" - الدرس 6  
متى 21 - 27:10

"إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِنٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." (1يو: 1:9).

### مراجعة

- 1 - قال أشعيا النبي أن يسوع سيُدعى عمانوئيل الذي تفسيره "الله.....".
- 2 - قال يسوع أن لا أحد يعرف متى سيعود إلى الأرض ثانية إلا .....
- 3 - قام يوحنا بتعميد الكثيرين في البرية بعد أن تابوا عن .....
- 4 - كان رد يسوع على الشيطان في المرات الثلاث أثناء التجربة من خلال ..... الله.
- 5 - إذا أردنا أن ننمو بالقرب من الله ، ينبغي أن نقضي وقتاً بمفردنا معه كل .....
- 6 - قدم يسوع الدعوة لنا جميعاً لتكون "..... ناس".
- 7 - أعلن يسوع محبته للجميع من خلال ..... من أمراضهم.
- 8 - تحزن يسوع على الجموع بعد أن رأى ..... الكثيرة.
- 9 - طلب يسوع من أتباعه أن يذهبوا إلى جميع الناس، لكن أوصاهم بأن يكونوا حكماء .....

### وودعاء

- .....
- 10 - قال يسوع أنه يعرف حتى عدد ..... رؤوسنا؟
- 11 - قال يسوع أننا عندما نقدم حتى ولو كأس ماء بارد باسمه لن يضيع .....
- 12 - طلب يسوع من تلاميذه في السفينة أثناء العاصفة ألا .....

كان يسوع يعلم ويكرز ويشفي كثيرين في الجليل، لكن كان لا يزال يوجد الكثيرين الراضين له ولكلامه. لقد شرح يسوع لتلاميذه أن كل هذا أيضاً كان طبقاً لخطة لأنه اختار أن يخفي هذه الحقائق عن الحكماء والفهماء ويعلمها للأطفال.

جاء الوقت الذي حذر يسوع تلاميذه منه، حيث كان وقتاً للذهاب إلى أورشليم حتى يعاني من أشياء كثيرة من رئيس الكهنة ورجال الدين الآخرين، ويموت ويقوم من الأموات.

كان وصول يسوع إلى أورشليم حدثاً عظيماً، فأصطف الناس على جانبي الطريق وفرشوا ثيابهم في الطريق وآخرون قطعوا أغصاناً من الشجر وفرشوها في الطريق لتكون بمثابة سجادة ليسير عليها يسوع. وبينما كان يجتاز وسطهم وهو جالساً على أتان وجحش ابن أتان، كانت الجموع تهتف صارخة "«أُوصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»" (متى 21: 9). قضى يسوع عدة أيام في أورشليم يعلم في الهيكل، ويكرز ويشفي أناساً كثيرين. لكن واجهه كثير من التحديات والمواجهات والصراعات مع الفريسيين والصدوقيين.

تقدم يهوذا الأسخريوطي، وهو أحد تلاميذ يسوع، إلى رؤساء الكهنة وأعلن لهم أنه من الممكن أن يسلم يسوع لهم مقابل مبلغ من المال. لذلك عرض رؤساء الكهنة عليه ثلاثين من الفضة فأخذها.

في ليلة الاحتفال بالفصح، الذي هو كان بمثابة أجازة مهمة جداً لليهود، جلس يسوع مع تلاميذ ليتناول العشاء الأخير معاً. في هذا العشاء أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال "«خُذُوا كُلُّوْا. هَذَا هُوَ جَسَدِي»». وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا» (مت 26: 26-28).

بعد العشاء صعد جميع التلاميذ إلى جبل الزيتون. هناك حذرهم يسوع جميعاً بأنهم سيشكون فيه في تلك الليلة، لكن بطرس أعلن باندفاع بأنه لن يشك فيه أبداً حتى ولو شك فيه الجميع. قال يسوع لبطرس أنه لن يشك فيه فقط بل قبل أن يصيح الديك سينكره ثلاث مرات.

من جبل الزيتون، أخذ يسوع تلاميذه إلى جثسيماني وهناك قضى باقي الليلة في الصلاة. كان حزيناً حتى الموت لما كان يعلم أنه سيجتاز به وطلب من تلاميذه أن يسهروا ويصلوا معه، لكنهم ناموا جميعاً ولم يستيقظوا إلا عندما جاء يسوع إليهم وجاء رؤساء الكهنة وجمع كثير ليقبضوا عليه. جاء يهوذا مع الجمع وتقدم وقام بتقبيل يسوع كعلامة لتسليمه. قامت الجموع بإمسك يسوع وأخذوه إلى قيافا رئيس الكهنة في ذلك الوقت. أما التلاميذ فقد هربوا من جثسيماني.

بينما كان يسوع في طريقه إلى المحاكمة، تبعه بطرس من بعيد إلى دار رئيس الكهنة وجلس بين الخدم بالخارج فجاءت إليه جارية قائلة: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ» فَأَنْكَرَ قُدَّامَ الْجَمِيعِ قَائِلاً: «أَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ إِذْ خَرَجَ إِلَى الدَّهْلِيْزِ رَأَتْهُ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلَّذِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!» فَأَنْكَرَ أَيْضاً بِقَسَمٍ: «إِنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الْقِيَامُ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ: «حَقّاً أَنْتَ أَيْضاً مِنْهُمْ فَإِنَّ لُغَتَكَ تُظْهِرُكَ!» فَأَبْتَدَأَ حِينئِذٍ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ الرَّجُلَ!» وَلِلْوَقْتِ صَاحَ الدَّيْكَ، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» فَخَرَجَ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بَكَاءً مَرّاً (مت 26: 69-75).

عندما جاء الصباح، أخذ رؤساء الكهنة يسوع إلى بيلاطس حتى تتم محاكمته. وعندما رأى يهوذا أن يسوع قد دين شعر بالندم فقام برد الثلاثين من الفضة لرؤساء الكهنة وقال لهم: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُ دَمًا بَرِيئًا» فَقَالُوا: «مَاذَا عَلَيْنَا؟ أَنْتَ أَبْصِرُ!» فَطَرَحَ الْفِضَّةَ فِي الْهَيْكَلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وَخَنَقَ نَفْسَهُ (مت 27: 3-5).

## أسئلة شفوية

1

– خطة الله يخفيها عن الحكماء والفهماء، لكن لمن يعلنها؟

2 – كيف عامل الناس يسوع عندما دخل أورشليم؟

3 – لماذا ذهب يهوذا إلى رؤساء الكهنة، ولماذا أعطوه ثلاثين من الفضة؟

- 4 - أثناء العشاء الأخير للفصح مع تلاميذه، أخبرهم يسوع أن الكأس والخبز أشياء خاصة كيف تفسر هذا؟
- 5 - أعلن يسوع لتلاميذه أن دمه لابد أن يُسفك. لماذا؟
- 6 - قال يسوع لتلاميذه على جبل الزيتون - أنهم سيشكون فيه، لكن بطرس لم يقبل ذلك. ثم يعلن يسوع عن نبوة ستحدث مع بطرس. ماذا كان سيحدث؟
- 7 - ما العلامة التي أعطها يهوذا الأسخريوطي عند تسليم يسوع؟
- 8 - أين كان بطرس أثناء محاكمة يسوع؟
- 9 - جاءت جاريتان إلى بطرس في أوقات منفصلة واتهمتا بشيء ما. ما هذا الشيء.
- 10 - في مرة ثالثة، جاء جمع كثير وأعلنوا أن بطرس كان مع يسوع. ماذا كانت إجابة بطرس لهم؟
- 11 - متى شعر يهوذا الأسخريوطي بأنه مذنب عندما أسلم يسوع؟
- 12 - لماذا عاد يهوذا إلى رؤساء الكهنة؟
- 13 - ماذا فعل يهوذا حينما رفض رؤساء الكهنة أن يقبلوا الثلاثين من الفضة التي أرجعها إليهم؟

## الحقائق الروحية - الدرس 6 مت 11:27-10

1 - أثناء قيام يسوع بالعشاء الأخير مع تلاميذه، بدأ إجراء تقليد يتقيد به أتباع المسيح في جميع أنحاء العالم منذ ذلك الوقت حتى اليوم. إننا نسمي هذا التقليد "بالعشاء الرباني". العشاء يرفع الخطايا ويطرحها بعيداً عنا أو يفعل شيئاً ما في أجسادنا. إنه ليس لحظة فيها يصبح الخبر العادي والعصير إلى "دم وجسد" يسوع بطريقة سحرية. إنه وقت يتمع فيه أتباع المسيح معاً، ليأكلوا الخبز ويشربوا الكأس، ويذكروا ما قدمه لهم في وقت فيه نتذكر الثمن الذي دفعه يسوع بسبب خطايانا التي فعلناها في حياتنا. إنه وقت للفرح والشكر فنبتهج معاً بالفرح الذي منحنا يسوع بعد أن اشترانا بدمه. يعلمنا بولس الرسول في رسالته إلى مؤمني كورنثوس (1كو 11: 23-33) أن عملية العشاء الرباني عملية خطيرة وجادة، فهي ليست شيئاً ما نقوم به دون استحقاق. إنها وقت لابد أن نتذكر ونتأمل فيه ما قدمه يسوع على الصليب من أجلنا، كذلك لابد أن نحقق حياتنا في ضوء ما فعله لأجلنا على الصليب.

2 - الله يعرف ضعفاتنا قبل أن نفعله وما زال يقبلنا ويريد أن يستخدمنا. منذ أن قدم يسوع الدعوة لبطرس حتى يصبح من "صيادي الناس"، كان يسوع يعرف أن بطرس سينكره في تلك الليلة. لكن ونحن نواصل قراءة الكتاب المقدس، نجد - في سفر



أعمال الرسل - أن الله استخدم بطرس ليأتي بالآلاف إلى المسيح. في الحقيقة يوجد سفران في الكتاب المقدس أوحى بهما الروح القدس لبطرس وقام بكتابتهما وهما رسالة بطرس الأولى والثانية. في أعمال الرسل والإصحاح الثاني، بعد أن عاد يسوع إلى السماء، رأينا بطرس يقدم عظة في أورشليم أمام الرجال الذين هرب منهم في الليلة التي أنكر فيها المسيح. وبنفس الطريقة، فإن ضعفاتنا ليست عملية مفاجئة لله. حتى بعد أن نقبل المسيح، فإننا سنجد ضعفات في حياتنا، إننا سنخطئ، وسنسلمه وسنفعل كل الأشياء التي ذكرها.

### 3 - إذاً، ما الذي يجب أن نفعله عن دمنا نفاشل أمام الله؟

هناك شخصان قاما بخيانة يسوع في ليلة القبض عليه الشخص الأول هو بطرس، الذي أنكر المسيح، ولكن في النهاية استخدمه الله بطريقة عظيمة. أما الشخص الآخر فهو يهوذا الذي خان يسوع وأسلمه، لكنه مضى وشنق نفسه. يعتقد كثير من الناس - بطريقة خاطئة - أن السبب الذي جعل بطرس ناجحاً أما يهوذا فاشلاً هو أن خيانة يهوذا كانت أعظم وأكبر. لكن ليس هذا هو السبب الحقيقي. يعلمنا الكتاب المقدس بأن جميعنا خطاة. كلنا نخون الله ونستحق العقاب الأبدي بسبب خيانتنا، لكن ما هو خطأ يهوذا المأساوي؟  
- لم يقدم يهوذا توبة عن خطاياها ولم يطلب غفران الله،

هناك أناس كثيرون يتذكرون الوقت الذي فعلوا فيه أشياء خاطئة فيشعرون بالذنب الفظيع بسبب هذه الأشياء الخاطئة التي فعلوها. كذلك يشعر البعض بأنهم قد ارتكبوا أعمالاً رهيبية جداً لدرجة إيمانهم بأن الله لن يغفر لهم أبداً هذه الأشياء. يعلمنا الكتاب المقدس أن هذا التفكير ليس صحيحاً.

يقول يوحنا الرسول: "إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ آمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ

إِثْمٍ." (1يو: 1:9).

هذا يعني لو أن شخصاً:

. جاء لله .

. أخبر الله بما فعله .

. قدم توبة .

. وطلب من الله أن يغفر خطاياها .

. فإن الله أمين وسيغفر لهذا الشخص أي شيء - وليس مهم كم كان ما فعله فظيلاً حيث أن ذبيحة يسوع على الصليب كافية لتطهيرنا من أي خطية.

يعني هذا أيضاً، أننا كأتباع المسيح، يجب ألا نعيش أبداً مهزومين ونتذكر خطايا الماضي التي غفرها لنا يسوع المسيح ونساها بالتمام. لقد تاب بطرس عن خطيته عندما أنكر السيد واستخدمه الله بصورة عظيمة. وهكذا عندما نتوب عن خطايانا أيضاً، سيستخدمنا الله بطريقة عظيمة.

حقاً، كان يهوذا قلباً مملوءاً بالشر. من الرهيب أن تفكر في أن تخون شخصاً وصديقاً وقريباً جداً منك، وأن تسبب معاناة قاسية لهذا الشخص حيث يموت موتاً قاسياً في حين أنه بريء تماماً من عمل أي شيء خطأ ولم يرتكب أي خطية. بالرغم من ذلك، وفي الواقع كان الله لا يزال لديه خطة لحياة يهوذا. كان يهوذا له الحق في أن يغفر له الله. إن الذبيحة التي قدمها علي الصليب كبيرة جداً بدرجة كافية لغفران خطية يهوذا. لو جاء يهوذا للمسيح لكان حصل علي الغفران، لكن كان شعوره بالذنب شعوراً ضخماً فقضي علي حياته بيده.

4 – قال يسوع لتلاميذه أن عهدها أو اتفاقنا مع الله صار ممكناً وذلك بسبب دم  
حياتنا. بمجرد قبولنا يسوع في حياتنا وقلوبنا، لا يوجد أي شيء يجعلنا نفقد هذا الغفران. يقول بولس الرسول: "الذي فيه أيضاً أنتم، إذ سمعتم كلمة الحق، إنجيل خلاصكم، الذي فيه أيضاً إذ آمنتم ختمتم بروح الموعد القدوس، الذي هو عربون ميراثنا، لفداء المقتنى، لمدح مجده" (أف: 1: 13-14). يقول يوحنا 3: 16 أن لك "حياة أبدية" بمجرد أن يدخل المسيح بداخلك، لن يتركك أبداً لأنك تصير مخلصاً من تلك اللحظة. يقول الكتاب المقدس إنه يجب أن نتذكر الذبيحة التي قدمها يسوع عنا وأن نتوقف عن فعل الخطية. ينبغي أن نبذل كل قصارى جهدنا لنعيش كل يوم من أيام حياتنا في طاعة كاملة لله. لكن يقول لنا الرسول يوحنا في (1يو: 2: 1) يجب أن نتذكر بأن إذا أخطأنا فلنا شفيع عند الله، هذا الشفيع يعيش بداخلنا ويدافع عنا أمام الله. إنه الثمن البديل الذي دفع عن خطايانا.

## من اقشة:

- 1 – ما رأيك في بطرس ويهوذا؟
- 2 – ما الذي تعنيه "كلمة غفران" بالنسبة لك؟
- 3 – هل شعرت بأنك مذنب جداً لدرجة أنك اعتقدت أنك مثل يهوذا؟
- 4 – لا تقل أي شيء بصوت عالٍ، لكن هل يمكن أن تكون قد فعلت شيئاً ما فظيع جداً لدرجة أنك شعرت بأنه من الصعب جداً أن تقبل غفران المسيح في حياتك؟
- 5 – ما هي كلمات يسوع لك في هذا الموقف؟ دع كل شخص يتلو أو يقرأ بصوت عالٍ يوحنا الأولى: 1:

9.

يجب أن يحنى كل شخص رأسه ويتكلم مع الله بقلبه. إذا كانت هناك خطية لابد الاعتراف بها. أطلب من الله أن يرفع عنك الشعور بالذنب. أطلب من الله أن يحفظك برحمته، وأن يحميك من هذا الشعور بالخطية. اعترف بصراحة بأن ذبيحة يسوع على الصليب كافية لغفران خطيتك. ينبغي أن تعلن هذا الحق.

\* ربما يحاول الشيطان، فيما بعد، أن يهاجمك بأفكار يتهمك فيها بالذنب. هذه الأفكار ليست ذنباً حقيقياً بل ذنباً مزيفاً. إذا بدأت أن تُصاب بهذه الأفكار المزيفة بخصوص شيء ما غفره الله لك بالفعل، توقف في الحال وصل لله قائلاً:

"أشكرك أيها الرب يسوع من أجل غفرانك لخطيتي)أذكر الخطية نفسها(. أيها الرب، أشكرك لأن ذبيحتك لها قيمة عالية وتمنحني الغفران. أثق في دمك، وأطلب منك أن ترفع عني هذه الأفكار التي تشعرني بالذنب وتطردها من ذهني".

الله أمين وسوف يفعل هذا الشيء. عندما تصلي إلى الله كلما يهاجمك الشيطان، فإنه يتوقف عن مهاجمتك وسوف تكون حراً من هذه الأفكار الخاصة بالشعور بالذنب للأبد. لنا نصره كاملة في كل مجال من مجالات حياتنا بشخص يسوع المسيح.

بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
كرس تي. آ. براونر  
"صلب المسيح" - الدرس 7  
متى 26 - 27

" فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلِيبِ عِنْدَ أَهْلِ الْكَيْنِ جَهَالَةٌ وَمَا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخْلِصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ. (1كو1: 18).

### مراجعة

- 1 - أعلن النبي أشعيا بأن المسيح سيدعى عمانوئيل الذي تفسيره "الله ....."
- 2 - قال يسوع لا أحد يعرف متى سيأتي ثانية إلى الأرض إلا .....
- 3 - عمد يوحنا الكثيرين في البرية بعد أن تابوا عن .....
- 4 - كان يسوع يرد على الشيطان باستخدام .....
- 5 - إذا كنا نريد أن نكون قريبين جداً وننمو مع الله ونستطيع مقاومة التجربة، ينبغي أن نقضى وقتاً ..... مع .....
- 6 - دعا يسوع أتباعه ليكونوا " ....."
- 7 - أخبر يسوع تلاميذ ألا ..... بسبب وجوده معهم.
- 8 - قضى يسوع وقته على الأرض ..... في الجمع، ..... بملكوت الله، و..... الناس من أمراضهم.
- 9 - طلب يسوع من أتباعه بأن يذهبوا إلى العالم أجمع، لكن ينبغي أن يكونوا .....

### كالحيات

- و..... كالحمام
- 10 - أعلن يسوع بأنه يعرف كل شيء عنا لدرجة أنه يعرف عدد ..... رؤوسنا.
  - 11 - تنبأ يسوع على جبل الزيتون بأن ..... سوف ينكره 3 مرات قبل أن يصيح الديك.
  - 12 - كان ..... هو التلميذ الذي أسلم يسوع بثلاثين من الفضة.
  - 13 - أما ..... تاب بعد إنكاره ليسوع واستخدمه الله بطريقة عظيمة.
  - 14 - شعر ..... بالذنب بعد أن أسلم يسوع فمضى وشنق نفسه.
  - 15 - يعلمنا الكتاب المقدس بأنه إن " ..... بخطايانا فهو أمين وعادل حتى ..... لنا خطايانا ويطهرنا من ..... إثم".

عندما كان بطرس خارج بيت قيافا، كان يسوع بالداخل متهماً بجميع أنواع الشهادة الزور. لكن رغم ذلك لم يكن هناك أي شهادة كافية بإدانته. سمح يسوع للمشتكين عليه بالاستمرار في اتهامه دون أن يفتح فمه بكلمة واحدة دفاعاً عن نفسه ولأن قيافا وجد نفسه لا يستطيع أن يفعل أي شيء ولم يجد به علة، سألته "هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟" (مت26: 63).

أخيراً كسر يسوع الصمت وأجاب "«أَنْتَ قُلْتَ! وَأَيْضاً أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْآنَ تُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ الْقُوَّةِ، وَآتِياً عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ» (مت26: 64). كان هذا دليلاً كافياً لرئيس الكهنة قيافا، فمزق ثيابه قائلاً أن يسوع قد جدف. لقد أخذوا يسوع وبصقوا على وجهه ولكموه وآخرون لطموه.

عندما جاء الصباح تشاور رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب وأوثقوه ومضوا به إلى بيلاطس البنطي، الوالي علي مقاطعة اليهودية، فسأله: «أَأَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ.» وَبَيْنَمَا كَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ" (مت27: 11-12).

لقد تعجب الوالي على قدرة يسوع على الصمت في هذه الظروف. لم يجد الوالي علة واحدة على يسوع ولم يجد أنه كان مذنباً؛ لذلك حاول أن يجد طريقة آمنة ليطلق بها يسوع.

ولأنه كان وقت عيد الفصح، كان ذلك الوقت أكثر أهمية في العام عند اليهود، وكانت عادة بيلاطس أن يطلق للجمع أسيراً واحداً من أراده. في ذلك العام أحضر بيلاطس رجلين أمام الشعب وسأل الشعب أيهما يريدونه أن يطلق لهم. لكن قام رؤساء الكهنة بتحريض الشعب على أن يطلبوا باراباس وصرخوا طالبين صلب يسوع. "فَقَالَ الْوَالِي: «وَأَيُّ شَرِّ عَمَلٍ؟» فَكَانُوا يَزْدَادُونَ صُرَاخاً قَائِلِينَ: «لِيُصَلَّبَ!» لَمَّا رَأَى بِيَلَاطُسُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ شَيْئاً، بَلَ بِالْحَرِيِّ يَحْدُثُ شَغَبٌ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ قُدَّامَ الْجَمْعِ قَائِلاً: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِ. أَبْصِرُوا أَنْتُمْ». فَأَجَابَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.» حِينَئِذٍ أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ وَأَمَّا يَسُوعُ فَجَلَدَهُ وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ" (مت27: 23-26). وأمر بيلاطس بإرسال يسوع إلى دار الولاية ليعذب بصورة أكبر.

هناك، في دار الولاية، عروه وألبسوه رداءً قرمزياً وضفروا أكليلاً من الشوك ووضعوه على رأسه وقصبة في يده وكانوا يجثون أمامه ويستتهزأون به وبصقوا على وجهه وضربوه بالقصبة على رأسه. "وَبَعْدَ مَا اسْتَهْزَأُوا بِهِ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَمَضُوا بِهِ لِلصَّلْبِ" (مت27: 31). وبينما هم متجهون إلى الجلجثة وهو الموضع المسمى بالجمجمة تقابلوا مع سمعان القيرواني فاجبروه على حمل الصليب إلى الموضع الذي سوف يُصلب فيه يسوع.

عندما كان يسوع معلقاً على الصليب، جاء العسكر واقتسموا ثيابه مقترعين عليها. كان المجتازون يجدفون عليه وهم يهزون رؤوسهم وكذلك كان اللسان اللذان صلبا معه يعيرانه أيضاً. "وَمِنَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ كَانَتْ ظُلْمَةٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ إِلَى السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ. وَنَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «إِلِي إِيْلِي، لِمَا شَبَقْتَنِي» (أَي: إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟)، فَقَوْمٌ مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا.» وَلِلْوَقْتِ رَكُضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةً وَمَلَأَهَا خَلًّا

وَجَعَلَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَقَالُوا: «اتْرُكْ. لِنَرَى هَلْ يَأْتِي إِيْلِيًّا يَخْلُصُهُ». فَصَرَخَ يَسُوعُ  
أَيْضاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ. (مت 27: 45-50).

عندما مات يسوع حدثت أشياء كثيرة وغريبة في جميع أنحاء أورشليم فظهروا لكثير من الناس هناك.  
المصلوب. لقد أنشق حجاب الهيكل للنصفين من فوق إلى أسفل، وتزلزلت الأرض وتشققت الصخور.  
والقبور تفتحت وقام كثير من أجساد أتباع المسيح الراقدين خرجوا من القبور بعد قيامته ودخلوا  
المدينة المقدسة أورشليم فظهروا لكثير من الناس هناك.

وَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَكَانَ هُوَ أَيْضاً تَلْمِيذاً لِيَسُوعَ. فَهَذَا تَقَدَّمَ  
إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَأَمَرَ بِيلاطُسُ حِينئذٍ أَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ. فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَفَّهُ  
بِكِتَّانٍ نَقِيٍّ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَحَّتْهُ فِي الصَّخْرَةِ، ثُمَّ دَحَرَ حَجَراً كَبِيراً عَلَى  
بَابِ الْقَبْرِ وَمَضَى. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَجَاهَ الْقَبْرِ. (مت 27: 57-61).

### أسئلة شفوية

- 1 - كيف أدان شيوخ الشعب أخيراً يسوع في المحاكمة في بيت قيافا؟
- 2 - كيف كان رد يسوع على كل اتهام من الإتهامات الموجهة إليه؟
- 3 - ماذا كان رد فعل بيلاطس على قدرة يسوع في أن يكون هادئاً أمام كل الذين يتهمونه؟
- 4 - من هو باراباس؟
- 5 - كيف عامل العسكر الرومان يسوع؟
- 6 - كيف كان الكهنة والآخرين يعاملون يسوع عندما كان معلقاً على الصليب؟
- 7 - ما الذي حدث على وجه الأرض ما بين الساعة السادسة والتاسعة؟
- 8 - ماذا كانت صرخة يسوع قبل أن يسلم الروح؟
- 9 - ما الأشياء الغريبة التي حدثت عند موت يسوع؟
- 10 - ما الذي فعله يوسف الرامي بحسد يسوع؟

### الحقايق الروحية - الدرس 7

متى 26 - 27

طُرق الله ليست مثل طُرق الإنسان. دعنا نقرأ معاً فقرة من الكتاب المقدس موجودة في 1كو: 18-21، 27. إقرأها مرتين أو ثلاث مرات، ثم يأخذ كل فرد وقته ليفكر فيما يقوله الكتاب المقدس.

«فَإِنَّ كَلِمَةَ الصَّلَاحِ بِعِنْدِ الْإِلَهِ الْكَيْفِيَّةِ وَهِيَ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ اللَّهِ  
لأنه مكتوب: «سأبيد حكمةكم وأرفض فهمكم». أي أن الحكيم؟ أي أن الكاتب؟  
أي أن مباحث هذا الدهر؟ ألم يَجْهَلِ اللهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ؟ لأنهُ إِذْ كَانَ الْعَالَمُ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ لَمْ

يَعْرِفُ اللَّهُ بِالْحِكْمَةِ اسْتَحْسَنَ اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَهْلَةٍ الْكَرَازَةِ. .... بَلْ  
اخْتَارَ اللَّهُ جَهْلَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ وَاخْتَارَ اللَّهُ ضَعْفَاءَ الْعَالَمِ لِيُخْزِيَ الْأَقْوِيَاءَ.

\* عندما ننظر إلى حياة المسيح، يمكننا أن نرى أن طرق الله ليست مثل طرق الإنسان.

\* عندما يُولد ملك أرضي، فهو يُولد في قصر. لكن أرسل الله يسوع، ملك الملوك، لكي يُولد في

فقر

وبين الفقراء.

\* عندما يعلن شخص عن رسالة هامة أو عن وصول شخص هام، فهذا الرسول يكون غنياً،

ويرتدى ملابس جيدة وجميلة وفاخرة ويقود مركبة هامة. لقد أرسل الله يوحنا المعمدان الذي كان  
لباسه

من وبر الأبل ليعلن عن مجيء يسوع حينما كان يركز للناس في البرية.

\* عندما يكون لأي ملك بشري عدو يهدده ويمكنه أن ينقلب عليه ويأخذ منه السلطة فإن هذا الملك

يدمر هذا العدو في الحال، لكن يسوع خرج إلى البرية ليجربه إبليس وأنتصر عليه لكنه لم يدمره

نهائياً بعد التجربة.

\* عندما يختار الملك البشري رفقاءه فإنه ينتقيهم من بين أصحاب أفضل المؤهلات، وخريجي

أفضل

المدارس والعائلات، ويكون لديهم أموال كثيرة. لقد اختار يسوع تلاميذه من عامة الشعب فكان

بينهم

صيادي السمك وجامعي الضرائب.

\* الملك الأرضي يجبر أتباعه وشعبه على طاعته ويعاقب من يخالفه ويعارضه. لكن يسوع علماً

أن نحب. إنه أعطى الناس الحق وحرية الرأي في أن يتبعوه أو يرفضوه.

\* الملك البشري يجعل الآخرين يعملون من أجله، ويدفعون الضرائب والبعض يقتل من يخونه.

لكن

يسوع مات على الصليب طواعية وإرادته لأنه أراد أن يسدد ثمن خطايانا. إنه يريد أن نكون أحرار

حتى نعيش معه إلى الأبد.

\* عندما يموت الملك الأرضي، يُدفن ويتولى ابنه المملكة من بعده. لكن عندما مات يسوع قام ثانية

من بين الأموات ويحكم إلى الأبد.

ليس يسوع إنساناً. إنه هو الله. ينبغي أن نعبد ونقدره ونطيعه. إنه يحبنا ويريد لنا كل ما هو

أفضل. كانت حياته على الأرض غامضة كلية وغير محدودة. طرق الله دائماً أكبر جداً من تلك العقول

الصغيرة التي ترى أن هذه الطرق غير منطقية بالنسبة للناس.

\* يعلمنا الكتاب المقدس أن أحد الأشياء المهمة هي أن الله يحب أن يستمع إلى تسييح شعبه له. التسييح ببساطة هو أن تعلن عن مدى محبتك ليسوع وأن تذكر الصفات الخاصة به والرائعة. أن الله يحب أن يسمع قلوبنا وهي تحبه وتعبر عن هذه المحبة بالكلمات النابعة من القلب. إنه يريد أن يسمع عبارات مثل: "أحبك أيها السيد الرب لأنك أحببتنا" أو "أسبحك يا رب لأنك إله عظيم وقوي". هذه هي العبارات التي تعلن عن هوية الله بالنسبة لي شخصياً.

بينما نفكر في حياة وموت يسوع، يمكننا فقط إن ندهش عندما نفكر في كل ما فعله الله - خالق الكون - من أجلنا. إن حبه لنا أكثر جداً من عما نتصوره أو نفهمه. أيضاً طرقه أعظم وأفضل من أي شيء نستطيع أن نقدّر قيمته. حان الوقت لتتوقف للحظة واحدة لتشكر الله وتسبحه وتحمده.

الهدف من عملية صلب المسيح هو أن يكون ذبيحة عن خطيتنا. لقد عُوقب وحُكم عليه وتمت إدانته من أجل خطاياك التي ارتكبتها والتي ستترتكبها. ينبغي أن نحمده كل يوم لأنه ربنا ومخلصنا.

سوف نقوم بعمل شيء نسميه "صلوات في جملة". الصلاة في جملة هي صلاة يقوم فيها كل شخص بأن يصلي جملة واحدة في المرة كما يخطر بباله، وكما يجب أن يعبر عنه الله. دعنا نحني رؤوسنا ونفكر في الله، يسوع، وما الذي فعله أثناء خدمته على الأرض، والذي فعله على الصليب، وعودته، وماذا يفعله الآن في حياتنا. بعد ذلك يبدأ كل في دوره بوضع هذه الأفكار في جملة ونبدأ الصلاة بها أي أعلنها أمام الله. مثال على ذلك: "أيها الأب السماوي، أحببك لأنك خلصتني". ثم يصلي شخص آخر فيقول مثلاً "أيها الأب، أنت أبي المحب والطيب". ينبغي أن يصلي كل شخص بعبارات مثل هذه كما يقوده الروح. ذلك الوقت، هو وقت للمشاركة بصراحة بما في قلوبنا. استمر في عمل هذا طالما تشعر أنك في احتياج إلى القيام بذلك. ثم أنتقل إلى طلبات الصلاة وأرفع صلاة من أجل الآخرين.

\* ينبغي أن يقوم القائد بتذكير الأعضاء بالبداية في تخصيص وقت للتسييح يومياً في وقت خلوتهم مع الله. لا بد أن تتأكد من أنك تسأل الأعضاء كل أسبوع عن أحوال وظروف خلوتهم اليومية. أيضاً عليه أن يشجع الذين اجتازوا ببعض المشاكل ويجب أن يسمح أيضاً للأعضاء بأن يشاركوا بالأشياء التي أعلنها الله لهم أو بالأشياء الرائعة التي عملها الله لهم.



بدء حياة جديدة في المسيح  
تأليف  
كريستي. آ. الدرس براونر  
"قائمة المسيح - الدرس 8  
متى 27

"لأنني عرفتُ الأفكار التي أنا مُفكرٌ بها عنكم يقولُ الربُّ، أَفكارَ سَلامٍ لا شرٍّ، لأُعطيكمُ آخرةً  
ورجاءً." (إر 29: 11).

مراجعة:

- 1 - قال أشعيا النبي بأن يسوع يدعى عمانوئيل الذي تفسيره "الله ....."
- 2 - قال يسوع أن لا أحد يعرف متى سيأتي ثانية إلا .....
- 3 - قام يوحنا بتعميد الكثيرين في البرية وهما الذين تابوا عن .....
- 4 - كان يسوع يرد على الشيطان في المرات الثلاثة باستخدام .....
- 5 - إذا أردنا أن ننمو في علاقتنا مع الله ونقاوم الشيطان لابد من قضاء وقت .....
- 6 - دعى يسوع اتباعه ليكونوا "صيادي ....."
- 7 - طلب يسوع من تلاميذه في السفينة ألا .....
- 8 - كان يتحرك يسوع بين الناس بالشفقة والمحبة لأنهم كانوا مصابين بكثير من .....
- 9 - طلب يسوع المسيح من اتباعه أن يكونوا حكماء ..... وودعاء .....
- 10 - خان بطرس يسوع عندما ..... ثلاث مرات في منزل قيافا رئيس الكهنة.
- 11 - خان يهوذا يسوع عندما سلمه من أجل ..... من الفضة.
- 12 - ..... يسوع جميع خطايانا عندما نعترف بها.
- 13 - كيف عامل العسكر الرومان يسوع؟
- 14 - جاء رؤساء الكهنة إلى الصليب لكي ..... إلى يسوع عندما مات.
- 15 - كانت هناك أحداث غريبة كثيرة عندما مات يسوع تشتمل على ..... كثير من الراقدين  
ودخولهم مدينة أورشليم.
- 16 - أخذ يوسف الرامي جسد يسوع حتى يدفنه في .....

في اليوم التالي لصلب يسوع المسموح اجتمع رؤساء الكهنة والفريسيين وذهبوا إلى بيلاطس  
قائلين أن يسوع قد تنبأ بأنه سيقوم من بين الأموات في اليوم الثالث وطلبوا من بيلاطس وضع حراسة

خاصة على القبر حتى لا يأتي أجد من تلاميذه ويسرق الجسد ويقولون للشعب انه قام؛ فذهبوا وختموا الحجر الذي كان موضوعاً على باب القبر وتركوا أيضاً بعض من الحراس هناك.

الآن أصبحنا في يوم الأحد، وهذا هو أول أيام الأسبوع عند بني إسرائيل في ذلك اليوم عادت مريم المجدلية ومريم الأخرى إلى القبر. عندما ذهبنا إلى هناك حدثت زلزلة عظيمة لأن ملاك الرب قد نزل من السماء ودرج الحجر الذي كان يغلّق باب القبر وجلس عليه. كانت ملابس هذا الملاك بيضاء مثل الثلج وكان الملاك مضيئاً مثل البرق. حينما نظر العسكر الذين قاموا بحراسة القبر إلى ملاك الرب ارتعدوا جداً حتى صاروا كالأموات من شدة الخوف.

طلب الملاك من المرأتين ألا يخافا، كذلك قال لهما " فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمُصْلُوبَ. لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعاً فِيهِ. وَانْهَبَا سَرِيعاً قَوْلًا لِتَلَامِيذِهِ إِنَّهُ قَدْ قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ. هَا هُوَ يَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ. هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا قَدْ قُلْتُ لَكُمْ » (مت28: 5-7).

عندما سمعت مريم المجدلية ومريم الأخرى كلام ملاك الرب خرجتا سريعا من القبر بخوف وفرح عظيم مسرعين لتخبرا التلاميذ. " وَفِيمَا هُمَا مُنْطَلِقَتَانِ لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَهُ إِذَا يَسُوعُ لَاقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ». فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكْتَا بِقَدَمَيْهِ وَسَجَدْتَا لَهُ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا. انْهَبَا قَوْلًا لِاخَوْتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي » (مت28: 9-10).

في الوقت نفسه ذهبت مجموعة من الحراس إلى المدينة وأخبروا رؤساء الكهنة بما حدث. اجتمع رئيس الكهنة والشيوخ وأتفقوا مع الحراس على اعطائهم فضة كثيرة في مقابل أن يقوم هؤلاء الحراس بترويج أشاعة أن التلاميذ جاءوا ليلاً وسرقوا جسد يسوع من القبر. ثم قدم الكهنة وعداً لهؤلاء الحراس بأنهم سيدافعون عنهم أمام الوالي بيلاطس. وافق الحراس على هذا الكلام وأخذوا القصة وفعلوا كما طلب منهم؛ فانتشرت هذه الأشاعة في اورشليم لسنوات عديدة.

ذهب التلاميذ إلى جبل معين في الجليل كما أمرهم يسوع بالذهاب إليه. وجاء يسوع إليهم ورأوه فسجدوا له ولكن بعضهم شكوا فيه. ثم تقدم يسوع وتكلم معهم حديثه الأخير قبل أن يصعد إلى السماء قائلاً: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَأَنْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.» (مت28: 18-20).

### أسئلة شفوية

- 1 - لماذا أراد الفريسيين ان يضعوا حراساً عند قبر يسوع؟
- 2 - لماذا جاءت المرأتان لزيارة القبر؟
- 3 - ما الذي رأته المرأتان عند وصولهما إلى القبر؟
- 4 - ما الذي أخبرهما به الملاك؟
- 5 - ما الذي حدث للحراس؟



\* عندما تذهب إليهم يجب أن تقضي وقتاً في مشاركة ما يحدث من حولهم ومعهم وما يحدث في حياتهم. تقابل مع أفراد عائلتهم واستمع إلى احتياجاتهم. إرفع صلاة من أجلهم ومن أجل أعمالهم ووظائفهم وعائلاتهم، وأطلب من الله أن يحل بسلامه علي حياتهم وعلى بيوتهم.

\* أبدء بالقصة الأولى وهي ميلاد يسوع المسيح. أعطهم فرصة لطرح الأسئلة التي يبحثون عن اجابات لها. إن لم تعرف الاجابات إعلن لهم هذا بصراحة وإخبرهم بأنك سوف تسأل قائدك ثم تعود لتخبرهم بالاجابات الصحيحة الأسبوع القادم.

\* لا تمكث في منزلهم أكثر من ساعة. ينبغي أن تتذكر أن هذه دراسة قصيرة للكتاب المقدس.

\* كل يوم في ذلك الأسبوع، وكل أسبوع بعد ذلك، إرفع صلاة لهؤلاء الأشخاص ولعائلاتهم. أطلب من أعضاء مجموعتك الإتحاد معك من أجلهم.

### تذكر أن:

تماماً كما أننا لا نمتلك القوة لشفاء أي شخص أو طرد أي روح شرير من الشخص، فإننا لا نمتلك القوة حتى نقنع الأشخاص باحتياجهم إلى يسوع المسيح. الوحيد الذي لديه هذه القوة التي تقنع الآخرين باحتياجهم إلى يسوع المسيح هو شخص الروح القدس الذي يعيش فينا. إن لديه القوة والسلطان لشفاء الناس من الأمراض وأيضاً فيه قوة لطرد الأرواح الشريرة من حياة الناس، وهو الذي يحطم ويكسر ويقطع سلاسل الخطية في حياة الشخص. أيضاً فيه القوة التي تأتي بالناس إلى التوبة وقبول المسيح. مسئوليتنا هي المشاركة والصلاة.

ربما تكون في وضع لا يتيح لك فرصة لدراسة الكتاب المقدس في سبع أسابيع مع شخص ما، لكنك ترغب في المشاركة مع الآخرين عن يسوع المسيح.

### ما الذي يجب أن تفعله؟

\* أخبرهم، بطريقة جيدة بقدر ما يمكنك، بقصة يسوع المسيح، وحياته، ومعجزاته، ومحبه، وبشارة التوبة التي جاء بها، وتسليمه، وموته وقيامته.

\* أخبرهم بأننا جميعنا أخطأنا أمام الله كما فعل الناس في وقت يسوع، حتى لو كنا أناساً ممتازين. هذا يعني أن جميعنا خطاة. قدم لهم أمثلة عن الخطية مثل: الكذب، السرقة، الكراهية، الحسد، الزنى..... الخ.

\* أخبرهم بأنهم تماماً كما غفر الله للشعب في الكتاب المقدس، فإنه غفر لك عندما قدمت توبة له عن خطاياك.

\* أشرح قليلاً عن حياتك قبل معرفتك للمسيح، واللحظة التي اخترت أن تتبع المسيح، وحياتك منذ معرفة المسيح (اختبارك).

\* إقرأ واحدة من أهم الآيات في الكتاب المقدس والتي تقول: "لَأَنَّ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكِي لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْبَدِيَّةُ" (يو: 3: 16).

\* أسأل الأشخاص هل يرغبون في تقديم توبة عن خطاياهم، وهل يؤمنون بالمسيح، وهل يقبلون الغفران الذي أعطاه المسيح لهم.

\* إشرح لهم أن الإيمان يُعنى أن نغير حياتنا ونتجه إلى المسيح. هذا يعني أيضاً أن نثق فيه وأن نسلم له حياتنا.

\* إذا كانت أجابة الناس بكلمة "نعم" أي أنهم يرغبون في الحياة مع المسيح، عليك أن تساعدهم في تقديم صلاة بسيطة عن طريقها يسلمون حياتهم لله.

\* إذا كانت إجابتهم بالنفي أطلب منهم أن يسمحوا لك بأن تصلي لأجلهم في هذه اللحظة، ثم ارفع صلاة إلى الله ليساعدهم حتى يفهموا حقه في حياتهم.

توقفوا وخذوا وقتاً لكم مجموعة لتقديم المسموح لشخص آخر. ينبغي أن تنقسم المسموح لكل اثنين معاً ويقيم كل شخص بتقديم كامل عن المسموح.

بعد ممارستك لهذه العملية ربما تعتقد أن هذا مستحيل، وتقول لا يمكنني أبداً أن أخبر أي شخص عن المسيح". ليتك تفكر في هذا الحق الأخير في هذه الدراسة.

2- "يعلّمنا الكتاب المقدس أن اللحظة التي نقبل فيها يسوع المسيح، يأتي الروح القدس ويسكن فينا وفي حياتنا، ربما لا تدركه لكن بالفعل يعمل (في حياتك) (يو: 14: 7).

\* إنه الشخص الوحيد الذي يعلمنا في خلوتنا اليومية مع الله (يو: 14: 26)  
\* إنه الشخص الوحيد الذي يجعلنا نشعر بالذنب عندما نعصي الله. أيضاً هو الوحيد الذي يساعدنا على

الفهم لأول مرة بأننا خطاة ونحتاج لغفران المسيح في حياتنا (يو: 8-11).  
\* الوحيد الذي يعطينا الحكمة ويرشدنا إلى إرادة الله الكاملة لحياتنا (يو: 16: 13).  
\* هو الذي يعزينا في وقت أحزاننا (أع: 9: 31).  
\* إنه يقوينا ويزودنا بمواهب خاصة حتى نستطيع أن نقوم بأعمال لم نحلم أبداً أننا كنا سنفعلها. إنه يمدنا بالكلمات التي نعلنها للآخرين ونحكي لهم عن يسوع المسيح (كو: 12).

ربما نعتقد أننا لن نستطيع أن نكون أتباعاً يسوع من النوعية التي نريدها. وربما نعتقد أن طاعة الله عملية مستحيلة. الحق هو أن كل هذا صحيح. لا يمكننا أن نفعل أي شيء حتى نتبع يسوع المسيح، لكن الله يمكن أن يفعل هذا من خلال الروح القدس الذي يسكن فينا وفي حياتنا.

سر إخبارنا الآخرين عن المسيح، سر الحياة بدون أي مخاوف، إنه سر اتخاذ القرارات الصحيحة كل يوم. عندما نسمح لخالق الكون أن يدخل إلى حياتنا، فإنه يعطينا عطية حضوره

الثابت. إن حضور الروح القدس هو مصدر قوتنا وسلطاننا. هذا هو الشيء المثير لأن الكتاب المقدس يعلمنا أن الله لديه خطط عظيمة، وأفكار غير معقولة، وهدف رائع لحياة كل شخص فينا. ليتنا ننهي هذه الدراسة بهذا الوعد الموجود في سفر أرميا:

"لَأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرٍّ، لِأَعْطِيكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً. فَتَدْعُونِي وَتَذْهَبُونَ، وَتُصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْمَعُ لَكُمْ. وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ". (إر 29: 11-3).

ليباركك الله وأنت تواصل طلب معرفته.

تقدیم الین جیل

## 1 - هدف الاله لحياتك

يقول لنا الكتاب المقدس: " كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. (1 يوحنا 5: 13).

توضح لنا أن الله يريد أن يعطي لنا تأكيداً ويقيناً للحياة الأبدية بسبب محبته للإنسان.

الحياة الأبدية عبارة عن شيئين:

أ - أن تعرف يسوع المسيح وأن يكون سلامه في قلبك الآن وأنت تعيش في هذه الحياة (يوحنا 17: 3).

ب - أن تعيش مع يسوع في السماء إلى الأبد بعد الموت (يوحنا 14: 1-3).

هل تريد أن يكون لديك يقين أن لك حياة أبدية؟

لاحظ: في الوثائق المبنيّة على أساس مسيحي والوثائق المبنيّة على أساس غير مسيحي، هذه المصطلحات تحتاج إلى تحديد واضح وقد يستغرق هذا وقتاً طويلاً.

## 2 - احتياجك

يقول الكتاب المقدس: " إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ " (روم 3: 23).

توضح أن جميعنا خطاة.

ما هي الخطيئة؟ هي عصيان الله. على سبيل المثال، كلنا فعلنا خطايا مثل الكذب، والغضب، والمرارة، والطمع، والشهوة، والكبرياء.

هل تعترف بأنك أخطأت، ما هي عاقبة الخطيئة؟

يقول الكتاب المقدس: "لأنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ" (روم 6: 23).

توضح أن الجميع يستحقون الموت بسبب الخطيئة.

ما هو الموت؟ يعنى الموت أن ننفصل عن الله بطريقتين:

أولاً: الموت هو الانفصال عن الله الآن وفي هذه الحياة على الأرض. إنه حياة بدون فرح أو سلام في النفس. كذلك هو حياة بدون يقين الحياة الأبدية وبدون يسوع في قلبك. الانفصال عن الله يترك الإنسان بقلب فارغ ومملوء بالخوف.

ثانياً: الموت هو الانفصال عن الله للأبد في الجحيم. إنه حياة بدون المسيح طول الأبدية. طبقاً

للكتاب المقدس كلنا نستحق الموت، الانفصال عن الله، بسبب خطايانا.

هل تفهم أنك تستحق الموت، الانفصال عن الله، بسبب خطاياك

## 3 - التدبير الالهى:

يقول الكتاب المقدس: " وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيَّنَّ مَحَبَّتَهُ لَنَا لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خَطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لَأَجْلِنَا " (روم 5: 8).

توضح أن الله يحبنا جداً لدرجة أنه أسلم ابنه يسوع المسيح ليموت عن خطايانا.



□□□□□□□□ : الثمن الوحيد للخطية هو الموت. لقد تمت معاقبة ومحاكمة يسوع وحكم عليه بالموت على الصليب حتى يدفع عقاب وثمان الخطية بدلاً منا.

كان موت يسوع هو الذبيحة الوحيدة الكافية لتحرير الإنسان من ذنب الخطية. يحاول كثير من الناس الوصول إلى الله بطرق مختلفة معتمدين على حياتهم وأعمالهم الصالحة. ربما أيضاً يحاولون الوصول إلى الله بواسطة القديسين، أو الأصنام، أو الصور أو الأرواح أو التجسد الجديد (يؤمن البعض بأن بعد موت الإنسان تُولد روحه من جديد في جسد آخر).

كل جهود الإنسان بدون قوة ولا يمكن أن تظهره من خطايا. الطريقة الوحيدة ليكون لنا علاقة مع الله هي من خلال يسوع المسيح. بعد موت يسوع المسيح على الصليب من أجل خطايانا، قام من الأموات منتصراً على الموت. إنه حي وهو يريد أن يحيا في قلبك.

□□□□□□□□□□ : هل تؤمن بأن يسوع المسيح هو ربك ومخلصك والوسيط الوحيد لك؟

4 – استجابتك

يقول الكتاب المقدس: "لأنك إن اعترفتَ بفمك بالرب يسوع وآمنتَ بقلبك أن الله أقامه من الأموات خلصتَ" (رو 10: 9).

□□□□□□□□ : توضح ما الذي يجب أن تفعله حتى تأخذ يسوع كرب لك.

□□□□□□□□ : حتى تقبل يسوع لابد من عمل شيين:

أ – أولاً، حتى تقبل يسوع لابد أن تعترف بفمك " بالرب يسوع" كرب لك. ينبغي أن تتوب عن خطاياك وترجع إلى يسوع وتتبعه. هذا يعني أنك تعطي قيادة حياتك والسيطرة عليها للمسيح. وهذه هي التوبة.

ب – ثانياً، أن تقبل يسوع يجب أن تؤمن في قلبك أن المسيح قام من بين الأموات وأنه مخلصك الوحيد. هذا يعني أنك لابد أن تتوقف عن أن تضع إيمانك في الأشياء الأخرى مثل الأخلاقيات، والأعمال الصالحة، والأصنام والصور، والقديسين، والتجسد الجديد وأن تضع ثقتك في يسوع المسيح كمخلصك الوحيد.

□□□□□□□□□□ : هل أنت مستعد لكي تعترف بيسوع كرب وأن تسلم حياتك له كربك الوحيد؟ هل أنت مستعد لتتوقف عن وضع إيمانك في أشياء أخرى وأن تسلم حياتك للمسيح الآن كربك ومخلصك الوحيد؟

يقول الكتاب المقدس : لأن كل من يدعو باسم الرب يخلص. (رو 10: 13).

□□□□□□□□ : توضح أن أي شخص يدعو باسم يسوع سوف يخلص.

□□□□□□□□ : هذا يعني أنه يمكنك أن تقبل يسوع في قلبك الآن بالإيمان.

□□□□□□□□□□ : هل أنت مستعد لتسلم حياتك ليسوع وأن تطلب منه أن يدخل حياتك الآن؟ لو كنت مستعداً الآن قل معي هذه الصلاة لله من كل قلبك.

" يا رب، أعلن أنني خاطئ، إنني أثق فيك، يا رب، أنت ربي، ومخلصي، أنت الوسيط الوحيد.  
غيرني ولتكن لك السيادة الكاملة على حياتي أمين".  
هل تؤمن بأن يسوع استجاب لصلاتك؟ أين يسوع الآن؟ هل أنت خلصت؟